



مجلة علوم

ذوي الاحتياجات الخاصة

برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس البصري لدى معلمي الصم وأثره في تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية

A Training Program to Develop Visual Teaching Skills Among Deaf Teachers and Its Impact on Enhancing Islamic Concepts Among Their Preparatory Students

إعداد /

د/ رمضان عزالدين أمين رسلان

مدرس المناهج وطرق تدريس
العلوم الشرعية كلية التربية بنين
بالقاهرة - جامعة الأزهر

د/ إيمان عبد الرحمن حسين محمد

مدرس المناهج وطرق تدريس
العلوم الشرعية كلية التربية بنات
بأسيوط - جامعة الأزهر



المستخلص:

هدف البحث إلى تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية باستخدام برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس البصري لدى المعلمين، وتألفت عينة البحث من (١٠) معلمين تم اختيار (٨) معلمين عينة أساسية، ومعلمين عينة استطلاعية، كما تكونت عينة التلاميذ الصم من (٢٠) تلميذاً أصم، قسمت إلى مجموعتين، تجريبية تكونت من (٩) تلاميذ، وضابطة (٩) تلاميذ، بالإضافة إلى تلميذين عينة استطلاعية، وللتحقق من نتائج البحث استخدم الباحثان بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري لدى المعلمين، واختبار المفاهيم الدينية لدى التلاميذ الصم كأداتين للبحث، وتوصلت النتائج إلى: رفض الفروض الصفرية للبحث وقبول الفروض البديلة وهي: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث التجريبية من المعلمين في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري لصالح القياس البعدي، ويرجع ذلك لفاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس البصري لمعلمي الصم، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، وأقرانهم تلاميذ المجموعة الضابطة على اختبار تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم بأسسوط لصالح المجموعة التجريبية، ويرجع ذلك لأثر البرنامج التدريبي على تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ الصم، وقبول الفرض الثالث من فروض البحث وهو لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات رتب القياسين البعدي والتتبعي لعينة البحث التجريبية من معلمي التلاميذ الصم بأسسوط في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري". وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بضرورة الاستفادة من البرنامج التدريبي لمعلمي التلاميذ الصم.

الكلمات المفتاحية: برنامج للتدريب - مهارات التدريس البصري - المعلمين - المفاهيم الدينية - التلاميذ الصم.

Abstract:

The research aimed to develop Islamic concepts among deaf preparatory students through a training program designed to enhance visual teaching skills among their teachers. The study sample consisted of ten teachers, with eight teachers forming the core research sample and two teachers serving as a pilot sample. Additionally, the deaf students' sample comprised 20 students, divided into an experimental group of nine students and a control group of nine students, with two students serving as a pilot sample. To collect the research data, the researchers used an observation checklist to assess the teachers' visual teaching skills and a test of Islamic concepts for deaf students as research instruments. The results led to the rejection of the null hypotheses and acceptance of the alternative hypotheses, which indicated a statistically significant difference at a significance level of ($\alpha \leq 0.05$) between the pre- and post-measurements of the experimental group of teachers in favor of the post-measurement. This improvement was attributed to the effectiveness of the training program in developing visual teaching skills among deaf teachers. Additionally, there was a statistically significant difference at the same significance level between the mean ranks of the experimental group students and their counterparts in the control group on the religious concepts test, favoring the experimental group. This confirms the positive impact of the training program on enhancing religious concepts among the deaf students. The third hypothesis was accepted, which states that there is no statistically significant difference at ($\alpha \leq 0.05$) between the post-measurement and follow-up measurement of the experimental group of teachers in the visual teaching skills observation checklist. In light of these results, the researchers recommend utilizing the training program to enhance teaching practices among teachers of deaf students.

Keywords: Training Program, Visual Teaching Skills, Teachers, Religious Concepts, Deaf Students.



المقدمة:

يقع على عاتق معلمي التلاميذ المعاقين سمعياً وضعاف السمع، والتلاميذ الصم مسؤولية كبيرة في تطوير مهارات التدريس البصري؛ حيث تعتمد قدرة هؤلاء التلاميذ على التعلم والتواصل بشكل أساسي على حاسة البصر؛ لذلك فإن التدريب المستمر على هذه المهارات وتطويرها هو أمر لا غنى عنه لتمكين هؤلاء المعلمين من تقديم الدعم اللازم لتلاميذهم وتمكينهم من المشاركة الفعالة في بيئة التعلم والاندماج مع أقرانهم في المجتمع.

ويشير (ZAMAR, 2023)^١ إلى أن التعلم البصري للتلاميذ الصم يساعدهم في اكتشاف العالم من حولهم وتنمية مهارات متعددة مثل مهارات التفكير الأساسية، ومهارات التفكير البصري، وغيرهما من المهارات المختلفة. كما ينمي التدريس البصري مهارات الملاحظة لدى المتعلمين (Braverman, 2011)، وتذكر دراسة (Skyer, 2023) أن من فوائد التدريس البصري جعل التعليم أكثر متعة وتشويقاً، كما يرى أن التدريس البصري يساعد على تحسين كمية ونوعية التعلم في اللغة والعلوم والرياضيات والتربية الدينية لجميع الأعمار وجميع مجموعات التلاميذ الصم وضعاف السمع، بكافة المراحل التعليمية الجامعية وقبل الجامعية، من خلال استخدام عمليات أربعة وهي التخطيط البصري ويقصد بها: تدريب المعاق سمعياً على التخطيط البصري من خلال تحليل الأدوات والوسائل اللازمة للتعلم، والتقويم البصري ويقصد بها: مساعدة الطالب المعاق سمعياً على إصدار الأحكام، والقدرة على اتخاذ القرار، والعرض التوضيحي من خلال تقديم رؤية بصرية جيدة، ومهارات إنتاج المعرفة البصرية أو التوليد المعرفي من خلال العمليات البصرية.

ولقد أطلقت جمعية المكتبات الأمريكية (٢٠١١، ١-٨) مجموعة من المعايير التي يجب أن تتوفر في المتعلم بصرياً، وهي أن يكون قادراً على أن يحدد طبيعة المواد البصرية اللازمة للتعلم، وأن يبحث عن الرسوم والوسائط البصرية ويصل إليها بفاعلية وكفاءة، وأن يفسر معاني الصور والوسائط البصرية ويحللها، وأن يترجم الصور والوسائط البصرية إلى لغة تناسبه، وأن ينتج صوراً أو رسائل ذات صلة بموضوع الوسيط البصري.

ويرى الباحثان أن تحقيق المعايير السابقة عند المتعلم البصري يحتاج إلى معلم قادر على توظيف مهارات التدريس البصري بدرجة عالية؛ حيث امتلاك المعلم لهذه المهارات يساعد في توافرها لدى المتعلمين بسهولة ويسر.

^(١) يلتزم الباحثان في التوثيق في المتن وفي قائمة المراجع بنظام التوثيق للجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) American Psychological Association، (لقب الباحث، السنة: الصفحة).

ويساعد تدريب المعلمين على مهارات التدريس البصري في تحديد المفاهيم الدينية المجردة، وجعلها أكثر قابلية للتعلم لدى التلاميذ، وتعزيز عملية الانتباه، والاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها في الوقت المحدد، وتطوير البنية المعرفية المرتبطة بالمفاهيم الدينية لدى التلاميذ وجعلها أكثر تنظيمًا؛ حيث إن المخ يعالج الصور البصرية أسرع بـ ٦٠ ألف مرة من معالجة النص، ويمكن أن تساعد العروض البصرية في تحسين عملية التعلم، وزيادة فاعليتها أمام المتعلمين (Strategies to Improve Learning, 2024).

وتشير دراسة (Kurgatt & Omuna, ٢٠٢٣) أن مهارات التدريس البصري ذات صلة بتعليم التلاميذ مهارات الكتابة، وأن مشاركتهم في إنتاج المواد البصرية يساهم في تحقيق مستوى عالٍ من التقدم المعرفي. ويشير العمري (٢٠١٩، ٨٣) أن التدريب على مهارات التدريس البصري يساعد المتعلمين على: تنظيم أفكارهم وجعلها واضحة ومرئية في ذهنهم، ويساعد في تذكر المعارف السابقة وربطها بالمعارف الحديثة، ويساهم التدريب على مهارات التدريس البصري في استمرارية عملية التدريس، ويربط المتعلم بما يدور حوله من البيئة المحيطة به.

وتظهر أهمية تدريب المعلمين على مهارات التدريس البصري لدى الباحثين في أن ذلك يساعدهم في تمييز المعلومات وتفسيرها بصريًا، كما يساعدهم في التغلب على مشكلات الإعاقة السمعية التعليمية، وينمي لديهم مهارات توظيف استراتيجيات الصور والخرائط البصرية بجانب لغة الإشارة في تعليم المفاهيم العلمية لتلاميذهم، كما تشير دراسات (Birinci & Saricoban, 2021؛ Kumar, 2021؛ Palanisamy & Nor, 2021؛ Ambei & Luma, 2022؛ Cao, 2023).

وتشير دراسة (عزیز وإبراهيم، ٢٠٢١) أن تدريب معلمي الصم على مهارات التدريس البصري أثبتت فاعليته لديهم، فقد ساعد ذلك على تعليم المحتوى الديني بسهولة ويسر، كما حسن لديهم مهارات التلاوة لدى الطلاب المعلمين. وإضافة إلى ما سبق يرى الباحثان أن تدريب معلمي الصم على مهارات التدريس البصري يساهم في:

⇐ التغلب -في معظم الأحيان- على صعوبات تعلم المفاهيم الدينية المجردة لدى التلميذ الإصم؛ بسبب الإعاقة مما يصعب معها تقديم هذه المفاهيم بصورة صحيحة، فاستخدام مهارات التدريس البصري وتوظيفها في التعليم يعالج هذه الصعوبات.

⇐ تنمية مهارات متعددة مثل التخطيط البصري، والتنفيذ البصري، والتقويم البصري.

⇐ تنمية مهارة الوصف، والتفسير، والترميز، واستدعاء المعلومات لدى التلاميذ الصم التي تمكنهم من قراءة الصور والرموز البيانية، والأشكال التوضيحية.



← تنشيط الذاكرة العاملة، من خلال تخزين الصور والمعلومات في الذاكرة التصويرية بصورة حقيقية حتى يتم تثبيتها في الذاكرة العاملة للتلاميذ الصم.

ومن خلال متابعة طلاب وطالبات التربية العملية بمدارس الصم تبين للباحثين أن التلميذ الأصم ذو عقل ووعي، وإدراك لما يدور حوله، ويستطيع أداء ما يكلف به من أعمال الدين والدنيا، ويترتب على هذا - من وجهة نظرهما - كونه مكلف بأحكام الشريعة الإسلامية على حسب قدرته وطاقته البشرية من العبادات (الطهارة والصلاة والزكاة، إلخ) والمعاملات، والحدود والجنايات، وسائر التصرفات الشرعية، ويحتاج هذا إلى معلم يمتلك مهارات تدريسية تناسب تعلمهم.

ولقد ذكرت دراسات وأدبيات عدة مثل دراستي (صالح، ٢٠٠٠؛ والرفاعي، ٢٠٠٩) وموسوعة الفقه الإسلامي، والموسوعة الفقهية الكويتية أن الطفل الأصم مخاطب بتكاليف الشريعة إذا خلى من الإعاقات العقلية، وتشير الموسوعة الفقهية الكويتية إلى أن "إشارة الأخرس معتبرة شرعاً، وتقوم مقام عبارة الناطق فيما لا بد فيه من العبارة، إذا كانت معهودة في جميع العقود كالبيع، والإجارة، والرهن، والنكاح، والحلول: كالطلاق، والعتاق، والإبراء" (٢٨٧/٤، ١٤٢٧هـ). وذكر أيضاً "أما الأصم ومن في حكمه، وغير المقدور على إسماعه كالبعيد، فالإشارة مشروعة في حقه" (٢٨٤/٤، ١٤٢٧هـ) وفي موسوعة الفقه الإسلامي المصرية "تسن سجدة التلاوة للقارئ ولو كان أصم" (٣٧٢/١٢، ١٩٦٦). وفي المذهب الحنبلي: "تصح إمامة الأصم، لأن الأعمى والأصم لا يخلان بشيء من أفعال الصلاة ولا شروطها" (١٤٣٢، ٢٧٢).

وإذا كان الأصم مخاطب بأحكام الشريعة فإنه من باب أولى أن يلقي تعليمًا وتدريبًا جيدًا على التعاليم الدينية ومفاهيمها؛ لذلك اتجه الباحثين إلى اختيار مهارات التدريس البصري؛ لأنها تناسب طبيعة التلميذ الأصم وحاجاته الأكاديمية.

وتشير دراسات (عبدالقادر، ٢٠١٨؛ وعزيز وإبراهيم، ٢٠٢١؛ وعيسى ومحمد، ٢٠٢٣) أن التدريب على مهارات التدريس البصري قد يؤتي ثماره من تنمية المفاهيم الدينية لدى التلميذات الصم، من خلال الصور والرسوم التوضيحية، واستراتيجيات التدريس البصري، ومن خلال مهارات التدريس البصري (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، فالتلاميذ الصم يحتاجون إلى كثير من المفاهيم المتعلقة بال غسل والطهارة وأداء المناسك، وبعض مفاهيم المعاملات كالبيع والشراء، وبعض المفاهيم الدينية المرتبطة بالأحوال الشخصية والحدود والجنايات، ومهارات التدريس البصري تساعد في تنمية المفاهيم الدينية لديهم.

الإحساس بالمشكلة:

نبت الإحساس بالمشكلة لدى الباحثين من خلال ما يأتي:

□ الخبرة الذاتية للباحثين: حيث لاحظ الباحثان من خلال الإشراف ببرنامج التربية العملية بمدارس الصم وضعاف السمع وجود ضعف لدى معلمي التلاميذ الصم في مهارات التدريس البصري، ووضح ذلك جلياً في ضعف استخدامها أثناء التدريس، كما لاحظ الباحثان حاجة المعلمين إلى التدريب على تنمية المفاهيم الدينية لتلاميذهم الصم بطرق تناسب طبيعة التلاميذ الصم، وطبيعة المفهوم الديني حتى يصل المفهوم الديني لهم بشكل صحيح.

□ المقابلة: حيث أجرى الباحثان مقابلة -غير مقننة- مع مجموعة من معلمي التلاميذ الصم بأسويط، وتم توجيه عدة أسئلة إليهم وهي: ما مستوى تمثيل المعلم للمفاهيم الدينية لديكم؟ وما درجة استيعاب تلاميذكم الصم للمفاهيم الدينية وفقاً لاستراتيجيات وطرق التدريس التي تتبعونها؟ وما الصعوبات التي تواجهكم في تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الصم؟ وتمحورت إجابات المعلمين حول ما يأتي: يفتقر معلمي التربية الدينية الإسلامية لبعض مهارات التدريس البصري التي تساعدهم في تدريس المفهوم الديني بشكل صحيح، وخاصة المفاهيم الدينية المجردة مثل مفاهيم وحدة الحج مثل الهدى والتفرقة بين أنواع الطواف، كما توجد صعوبات واضحة في ضعف استخدام التمثيلات البصرية والخرائط البصرية، وعروض PowerPoint والوسائل التعليمية لدى المعلمين أثناء شرح المفاهيم الدينية، كما أشار المعلمون إلى وجود ضعف بوجه عام في المفاهيم الدينية لدى التلاميذ الصم، وأن من الصعوبات التي تواجههم في تدريس المفاهيم الدينية تجريد بعضها وضعف مناسبتها للتلاميذ الصم. وفي ضوء هذه الأسباب وغيرها اقترح الباحثان التدريب على مهارات التدريس البصري لدى معلمي التلاميذ الصم.

□ الدراسات السابقة: تبين للباحثين بعد مراجعة البحوث والدراسات السابقة أنه لا توجد دراسة عنيت بمهارات التدريس البصري وطرق تنميتها لدى معلمي الصم، وإنما جل الدراسات السابقة اهتمت بالمداخل البصرية للمتعلمين الصم التي تساعدهم في التغلب على المشكلات الناجمة عن أسباب الإعاقة، مثل دراسة أبو ترك وآخرون (٢٠٢٤) التي استهدفت تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المدخل البصري لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى التلاميذ المعاقين سمعياً



بالمرحلة الإعدادية المهنية، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب الذين درسوا المنهج المطور والطلاب الذين درسوا المنهج القائم، ودراسة عيسى والبيومي (٢٠٢٣) التي استهدفت تعرف أثر بيئة تعلم إلكترونية قائمة على تنوع المثيرات البصرية في الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي المعاقين سمعياً، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على تنوع المثيرات البصرية في تنمية مستوى التحصيل ومهارات الثقافة البصرية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً، ودراسة وهدان (٢٠٢٣) التي استهدفت تنمية الأداء الحركي الموسيقي لدى طفل الروضة المعاق سمعياً من خلال برنامج يشمل (إيقاع، وتذوق)، وأثبتت الدراسة فاعلية المدخل البصري في مساعدة أطفال الروضة المعاقين سمعياً على تنمية الأداء الحركي الموسيقي لصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى العديد من الدراسات والبحوث التي أثبتت فاعلية المدخل البصري في تعليم الأطفال العاديين، ويشمل المدخل البصري مجموعة من المهارات، مثل مهارات التدريس البصري، ومهارات التواصل البصري، ومهارات الثقافة البصرية، واقتصرت الباحثان على تدريب معلمين الصم على مهارات التدريس البصري (التخطيط البصري، التنفيذ البصري، التقويم البصري)؛ لأن التدريب عليها جيداً يساعد في تدريس المفاهيم الدينية للتلاميذ الصم بسهولة ويسر.

■ تشير العديد من الدراسات والبحوث التربوية إلى أن تعليم المفاهيم الدينية لدى الصم يحتاج إلى آلية محددة في عرض المفهوم، وتبسيطه، وتحويله إلى رموز أو لغة الإشارة، وذلك لأن المفاهيم المقدمة في الصف الثالث الإعدادي في وحدة الحج هي مفاهيم مجردة، وبالتالي فإن المعلمين بحاجة إلى تدريب جيد على استخدام مهارات التدريس البصري في تدريس المفاهيم الدينية لدى التلاميذ الصم، وفي ضوء ذلك شعر الباحثين بأهمية تدريب المعلمين على مهارات التدريس البصري التي تساعدهم في تبسيط المفاهيم المجردة وتحويلها إلى مفاهيم بسيطة يستطيع التلاميذ الصم فهمها واستيعابها بسهولة ويسر.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث في ضعف المفاهيم الدينية لدى التلاميذ الصم بالصف الثالث الإعدادي؛ وذلك بسبب ضعف معلمهم في مهارات التدريس البصري، ويمكن الإجابة على مشكلة البحث من خلال الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات التدريس البصري اللازمة لمعلمي الصم من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

٢. ما صورة برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس البصري لدى معلمي التلاميذ الصم؟
٣. ما أثر البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التدريس البصري لدى معلمي التلاميذ الصم؟
٤. ما أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس البصري لدى معلمي الصم في تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بأسويط؟
٥. ما مدى بقاء أثر التعلم بفاعلية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التدريس البصري لدى معلمي الصم بأسويط؟

فروض البحث:

١. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث التجريبية من معلمي التلاميذ الصم في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري.
٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، وأقرانهم من تلاميذ المجموعة الضابطة على اختبار تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ الصم بالصف الثالث الإعدادي.
٣. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات رتب القياسين البعدي والنتبعي لعينة البحث التجريبية من معلمي التلاميذ الصم في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري.

أهداف البحث:

استهدف البحث ما يأتي:

- تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ الصم من خلال برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس البصري لمعلمي الصم
- تنمية مهارات التدريس البصري لدى معلمي التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

أولاً: الأهمية النظرية للبحث



يأمل الباحثان أن يوجه البحث النظر إلى إعداد برامج تدريبية لمعلمي ومعلمات التلاميذ الصم بمدارس الصم وفقًا لخصائصهم، وأن يكون البحث مفيدًا في مجال دراسته، وفي مجال تخصصه، كما يأمل الباحثان أن يقدم البحث رؤية تأصيلية لتنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ الصم، وخاصة أن الدراسات الدينية أفادت بأن المتعلمين الصم مخاطبون بتكاليف الشريعة طالما وجدوا من يعلمهم ويؤهلهم لذلك، وأن يقدم البحث رؤية تأصيلية للبرامج التدريبية القائمة على مهارات التدريس البصري.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تظهر الأهمية التطبيقية للبحث في تقديم:

- برنامجاً تدريبياً ملائماً للاستفادة من مهارات التدريس البصري التي اعتمدها البحث للباحثين ولأصحاب القرار، ويأمل الباحثان من تقديم البرنامج التدريبي توجيه انتباه أصحاب القرار لضرورة تطوير مناهج التعليم الديني بمراحل التعليم المختلفة في وزارة التربية والتعليم والتعلم الأزهرى وفقاً لمتطلبات وخصائص التلاميذ الصم.
- تقديم بعض البرامج التدريبية التي تفيد الباحثين في مجال تدريس المفاهيم الدينية لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع.
- تقديم رؤية تطبيقية في مجال تنمية المفاهيم الدينية لدى التلميذات الصم بالصف الثالث الإعدادي بمدرسة الصم، ويأمل الباحثان أن يوجها انتباه الباحثين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الدينية الإسلامية والعلوم الشرعية إلى ضرورة الانتباه إلى التكاليف الشرعية المخاطب بها هذه الفئات وإعداد دورات تدريبية، وورش عمل، وبرامج تعليمية، وتربوية، وإرشادية تلبي احتياجاتها.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث في الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: تم تطبيق البرنامج التدريبي على عينة من معلمي التلاميذ الصم بمدرسة الأمل الثانوية. الفنية للبنات، وتتكون هذه المدرسة للصم من مرحلتين الأولى: المرحلة الإعدادية، والثانية: المرحلة الثانوية، وتم تدريب معلمي المرحلة الإعدادية تخصص التربية الدينية الإسلامية البالغ عددهم (٨) معلمين، ومعلمان كعينة استطلاعية للتأكد من صلاحية أدوات البحث ومواده للتطبيق، وتكونت عينة التلاميذ من (١٨) تلميذ وتلميذة، و(٢) من التلاميذ كعينة استطلاعية للتأكد من صلاحية

اختبار المفاهيم الدينية للتطبيق، وتكونت العينة التجريبية من (٩) تلميذات من الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الأمل الثانوية الفنية للبنات، وتكونت العينة الضابطة من (٩) تلاميذ من الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الأمل الثانوية الفنية للبنين.

• الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية للبرنامج في مدرستي: الأمل الثانوية الفنية بنين للصم وضعاف السمع، والأمل الثانوية الفنية بنات للصم وضعاف السمع التابعتين لإدارة التربية والتعليم بأسبوط (إدارة التربية الخاصة).

• الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م.

• الحدود الموضوعية: التزم الباحثان بالمهارات الموضوعية الآتية: تنمية مهارات التدريس البصري لدى معلمي الصم وضعاف السمع، واقتصرت المهارات على (التخطيط البصري، التنفيذ البصري، التقويم البصري)، وتنمية المفاهيم الدينية (وحدة الحج) لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم، وتم الاختصار على وحدة الحج لمناسبتها لتطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني ولأسباب أخرى سوف يتم ذكرها في إجراءات إعداد قائمة المفاهيم الدينية لوحدة الحج.

المفاهيم الأساسية في البحث:

البرنامج التدريبي:

يعرف البرنامج التدريبي بأنه عبارة عن مخطط عام يوضع في وقت محدد يتضمن مجموعة من الإجراءات والموضوعات التي تُنظم خلال فترة زمنية معينة، ويتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلمين بطريقة تتماشى مع خصائص نموهم وحاجاتهم (اللقاني والجمال، ٢٠٠٣).

ويعرفه شحاتة والنجار (٢٠٠٣) بأنه مجموعة الأنشطة المنظمة والمتراكبة ذات الأهداف المحددة وفقاً للائحة أو خطة عمل أو مجموعة مقررات في فرع معين من الدراسة وله أنشطة متنوعة لتحقيق أهداف محددة.

ويعرفه الباحثان بأنه: خطة منظمة تتضمن مجموعة من المعارف والخبرات التربوية المرتبطة بمهارات التدريس البصري، ومجموعة من الأنشطة والتكليفات التي يقوم بها معلمو الصم، يتم تنفيذها في وقت محدد، ووفقاً لأهداف محددة تتوافق مع احتياجات المعلمين من التدريب، وخصائص التلاميذ الصم.

مهارات التدريس البصري:

تعرف مهارة التدريس بأنها مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة، وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للمعلم في صورة



استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التعليمي، وتنمو هذه المهارات عن طريق الخبرة والتدريب (العدواني، ٢٠٠٣، ٣) ويعرفها الباحثان بأنها: مجموعة الممارسات التدريسية (التخطيط البصري، والتنفيذ البصري، والتقويم البصري) التي يقوم بها المعلم في تدريس المفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم. **التلاميذ الصم:**

يعرف الباحثان التلاميذ الأصم بأنهم: التلاميذ الذين فقدوا سمعهم بما يعادل أو أكثر من درجة (٧٠) ديسبل، مما يعوقهم في تعرف المفاهيم الدينية واستيعابها وتطبيقها في حياته اليومية. **المفاهيم الدينية:**

مجموعة من المصطلحات الدينية التي لها سمات وصفات مشتركة، يستطيع التلميذ الأصم من خلالها تذكر اسم المفهوم ودلالته، وفهمه واستيعابه، وتطبيقه في مواقف مستجدة عليه، بصورة واضحة وبسيطة، ويعبر عنها بإشارة، أو رمز، أو كتابة عدد، أو حركة بدنية، ويستطيع فهمها من خلال العرض البصري الذي يقدمه المعلم له، ويمكن قياس ذلك من خلال اختبار المفاهيم الدينية المعد لذلك.

الإطار النظري:

المحور الأول: المفاهيم الدينية

توجد تعريفات عدة للمفاهيم الدينية، ومنها:

- __ صورة ذهنية أو تمثيلات للأشياء والأحداث تجمعها خصائص مشتركة، ويشار إليها باسم أو رمز مثل: الصلاة، فرائض الصلاة، الصوم..... الخ (الخطيب وخالد، ٢٠١٠، ٦).
- __ تصور عقلي مجرد لأحداث، أو أشياء، أو مواقف، أو فئة من المعلومات، أو قيم، أو سلوكيات لها مدلولات دينية، تتكون عن طريق الخبرات المتتابة للفرد وفق مراحل معينة، ويجمعها عنصر أو عناصر مشتركة، ويعبر عنها بكلمة أو عبارة دينية (فرج وطنطاوي، ٢٠١١، ٤١).
- __ تصورات عقلية ودلالات لفظية تجمعها صفات وسمات محددة يتم بها معرفة الأحكام الشرعية لموضوع بعينه من الموضوعات الفقهية المقررة على الطلاب (الشرنوبلي، ٢٠١٨، ٢٥).

ويظهر من خلال التعريفات السابقة أن المفهوم الديني يتكون من:

- اسم المفهوم ودلالته اللفظية.
- فهم المفهوم الديني واستيعابه.

• تطبيق المفهوم الديني على مواقف مستجدة.

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن المفهوم الديني: مجموعة من المصطلحات الدينية التي لها سمات وصفات مشتركة، يستطيع التلميذ الأصم من خلالها تذكر اسم المفهوم ودلالاته، وفهمه واستيعابه، وتطبيقه في مواقف مستجدة عليه، بصورة واضحة وبسيطة، ويعبر عنها بإشارة، أو رمز، أو كتابة عدد، أو حركة بدنية، ويستطيع فهمها من خلال العرض البصري الذي يقدمه المعلم له، ويمكن قياس ذلك من خلال اختبار المفاهيم الدينية المعد لذلك.

ويتلقى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدارس الصم في مصر المفاهيم الدينية من منهج التربية الدينية الإسلامية، ويتضمن منهج التربية الدينية الإسلامية بالصف الثالث الإعدادي للفصل الدراسي الثاني المفاهيم الدينية التالية:

جدول (١): الموضوعات المتضمنة في منهج التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ الصف الثالث

الإعدادي المهني

الإيمان بالغيب	حكمة الحج
الإيمان بالقضاء والقدر	حجة الوداع وخطبتها
الإيمان بالدار الآخرة	العمرة
الحج وأحكامه	

ويظهر من خلال جدول (١) السابق أن هذه المفاهيم الدينية مفاهيم مجردة، وتدرسها بطبيعتها التي هي عليها للتلاميذ الصم يواجهه صعوبات كثيرة، فيجب تقديم هذه المفاهيم الدينية بصورة واضحة لهم.

العوامل المؤثرة في تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ الصم:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تنمية المفاهيم الدينية أوردها كلاً من (عطيو وعبدالقادر، ٢٠٠٩؛ فرج وطنطاوي، ٢٠١١؛ يونس وآخرون، ٢٠١٧؛ خليفة، ٢٠٢١) فيما يلي:

- نوع المفهوم: تتنوع المفاهيم الدينية بين المفاهيم المجردة أو المفاهيم المحسوسة، وبناء على نوع المفهوم تتحدد طريقة تعليمه للتلاميذ الصم، ويشتمل مقرر التربية الدينية الإسلامية بالصف الثالث الإعدادي على مفاهيم مجردة مثل الإيمان بالغيب، والإيمان بالدار الآخرة، التي تحتاج إلى جهد كبير في التعليم والتعلم للتلاميذ الصم وأخرى محسوسة مثل الطواف، والسعي، ورمي الجمرات، وكلاهما يحتاج إلى توظيف مهارات التدريس البصري بجانب لغة الإشارة التي يدرس بها التلاميذ.



- أمثلة المفهوم: تؤدي الأمثلة دورًا بارزًا في تعليم المفاهيم الدينية، سواء كانت هذه الأمثلة موجبة أو سالبة، ويمكن الاستعانة بمهارات التدريس البصري في ذلك بسهولة ويسر.
- العمر الزمني للمتعلم: يسمح العمر الزمني للطلاب الصم بتقديم المفاهيم الدينية المرتبطة بالمقرر، وتقصيل الأحكام بينهما، فالمرحلة العمرية للمتعلم تتحكم في مستوى تقديم المفهوم، محسوساً أو مجرداً، أو خلاف ذلك.
- الوظيفية في تقديم المفهوم الديني للصم: يجب تقديم المفهوم الديني للتلميذ الأصم بطريقة وظيفية، لها صلة بحياته، كمفهوم الطهارة، والصلاة، والحج، والبيع والشراء، فكلما شعر التلميذ الأصم بأنه بحاجة لتعلم هذه المفاهيم كان أكثر سرعة في تعلمها.
- الخبرة السابقة للتلميذ الأصم حول المفهوم الديني: إن الخلفية المعرفية للتلميذ الأصم حول المفهوم الديني لها دور كبير في نمو المفهوم الديني لديه، فتقديم المفاهيم المحسوسة المباشرة في البداية يساعد على تنمية المفهوم الديني لديهم (حسين، ٢٠٢٣، ٤٩٥). وتقديم المفاهيم المجردة من سن الثانية عشر يعتمد على إدراك العلاقات المكونة للمفهوم الديني (خليفة، ٢٠٢١، ٣٧٦)

نمو المفاهيم الدينية لدى التلاميذ الصم:

- يعتقد علماء التربية أن المفاهيم الدينية تنمو وتتحرك في أبعاد مختلفة منها: الحسية، والتجريد، والإبهام والتحديد، والوضوح، والاتساع، وهي يمكن أن تنمى عن طريق تصحيح أخطائها وتعميق مستوياتها، والسبيل نحو هذا الاستخدام الوظيفي للمفاهيم في مواقف جديدة حتى تعزز وتصحح أخطاءها، ثم تقديم حقائق ومعلومات جديدة تسهم في الانتقال من مستوى فهم معين إلى مستوى آخر، ولعل هذا يبين أهمية الترابط الرأسي بين المناهج الدراسية في الصفوف والمراحل المختلفة (يونس وآخرون، ٢٠١٧، ٢١٨).

وتمر عملية نمو المفاهيم الدينية بمراحل مرتبطة بمرحلة نمو المتعلم، عند بياجيه على مراحل متعددة وهي (سعيد، ٢٠٢٠، ٥١٤):

- المرحلة الحسية الحركية: وتبدأ من الولادة وتستمر حتى السنة الثانية، وفيها يقوم الطفل ببعض الأنشطة التي يميز فيها بين الأشياء من خلال الاستجابات المختلفة.

- مرحلة ما قبل العمليات: وهي المرحلة التي تسبق تكوين المفاهيم وتبدأ من سن الثانية وحتى سن السابعة، ويتسم تفكير الطفل خلالها بالاستقرائية أو الاستنباطية، دون أن يستخدم الألفاظ للتعبير عن الظواهر والأشياء.
- مرحلة العمليات المادية: وتسمى مرحلة المفاهيم الحسية، وتبدأ من سن السابعة وحتى الثانية عشر، وفيها يدرك الطفل المفاهيم الحسية كالأذان والصلاة، والصوم.
- مرحلة العمليات المجردة، وتبدأ من سن الثانية عشر، وتتسم هذه المرحلة بإدراك المفاهيم المجردة كالغيبيات، وعلم المنطق.

وقسم أوزوبل مراحل نمو المفاهيم إلى ثلاثة مراحل أوردتها رسلان (٢٠٢١، ٩١) فيما يلي:

- المرحلة الأولى: ويكتسب فيها الطفل المفاهيم الأولية معتمداً على الخبرات التجريبية المحسوسة، ويستطيع الطفل في هذه المرحلة (ما قبل العمليات) استيعاب المفاهيم المناسبة له.
- المرحلة الثانية: وفيها يستطيع الطفل اكتساب المفهوم بدرجة عالية من التجريد، من خلال التعلم الإدراكي.
- المرحلة الثالثة: وفيها يصل المتعلم إلى مرحلة التجريد، وهي مرحلة الاكتساب المجرد للمفهوم، حيث يستوعب المفاهيم المعقدة والمفاهيم الثانوية الأعلى تجريداً.

وتنمو المفاهيم المحسوسة بدرجة عالية ومتطورة وأسرع من المفاهيم المجردة، وذلك لاستخدام الخبرات المباشرة والأمثلة الحسية في تكوينها، أما المفاهيم المجردة فتدرك بالخبرات البديلة والأمثلة الرمزية؛ لذلك يرى Gagne أن تعلم المفاهيم وتنميتها يتم بشكل تراكمي بناء على أنماط التعلم الهرمي لدى المتعلم، ويرى أن نمو الإمكانات والمعارف الجديدة لدى المتعلم يعتمد على المتطلبات السابقة للتعلم، كما توجد عدة شروط لتنمية المفهوم الديني وهي: لابد من عرض عدد من الشواهد والأمثلة التي تتوافر فيها صفة المفهوم وأخرى لا تتوافر فيها لأجل إدراك الخصائص المميزة للمفهوم، وضرورة تحديد المفهوم لفظياً أو إعطائه تعريفاً مناسباً تتحدد فيه العلاقات التي تتربط في صيغة المفهوم لتعطيه معنى، وضرورة تقديم تغذية راجعة لأجل تأكيد أو تصحيح تكوين المفهوم أو المعنى، وضرورة تحديد اهتمام الفرد نحو تعلم المفهوم من خلال إثارة دافعيته نحو تعلم المفهوم وإثارة اهتمامه بالشواهد المعروضة عليه. (علوان وآخران، ٢٠١٤، ٦٩)



ولقد اتضح للباحثين من خلال العرض السابق لتنمية المفاهيم الدينية أن التلاميذ الصم في مرحلة أعلى من المرحلة الحسية لاكتساب المفهوم الديني، وأقل من مرحلة التجريد المطلق لاكتساب المفهوم الديني؛ بسبب الإعاقة التي سببت لهم بعض صعوبات التعلم أحياناً، أو المشكلات النفسية أحياناً أخرى، والمفاهيم الدينية المرتبطة بوحدة الحج التي يدرسها تلاميذ الصف الثالث الإعدادي مفاهيم مجردة تحتاج إلى طريقة خاصة في التقديم للتلاميذ، فمن ثم يجب تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ الصم اعتماداً على مهارات التدريس البصري لقدرتها على تقديم المفاهيم المحسوسة والمجردة لدى المتعلمين.

تقويم المفهوم الديني:

يرى جانيه أن تعلم المفهوم يتوقف على تعلم الارتباطات بين خصائص الشيء وصورته الذهنية في ذهن المتعلم حتى يتم إدراك المعنى وبلوغ المفهوم (علوان وآخران، ٢٠١٤، ٧٩).

وتتوقف عملية تقويم نمو المفهوم الديني على درجة اكتساب التلاميذ الصم له، فعملية اكتساب المفهوم ونموه لديهم تتناول قدرتهم على: تعرف المفهوم الديني ودلالاته اللفظية، استيعاب المفهوم الديني وتمييزه عن غيره، وتطبيق المفهوم الديني على أحكام أو على قضايا فقهية مستجدة، أي تمر عملية تقويم نمو المفهوم بثلاثة مراحل:

- ذكر اسم المفهوم ودلالاته اللفظية.
- فهم المفهوم الديني واستيعابه.
- تطبيق المفهوم في مواقف جديدة (التطبيق)

المحور الثاني مهارات التدريس البصري

مفهوم مهارات التدريس البصري:

يتناول هذا المحور مفهوم مهارات التدريس البصري، وأنواعها. تعرف مهارة التدريس بأنها مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم في سرعة ودقة، ويختلف نوع هذا الأداء وكيفيته باختلاف المادة الدراسية وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها (محمود، ٢٠١٩، ٥٨١)

ويقصد بمهارات التدريس البصري بأنها مجموعة من القدرات التي يجب أن يمتلكها المعلمين، مثل: فهم قواعد اللغة البصرية، وترجمة اللغة البصرية إلى لغة لفظية، واستخدام الإشارات البصرية: مثل استخدام الصور والرسومات والعناصر البصرية الأخرى (Milbourn, 2013).

ويقصد بها أيضًا القدرة على فهم أو قراءة واستخدام أو كتابة الصور، والتفكير والتعلم من خلالها (دواير ومور، ٢٠١٥، ٢٣).

ويعرف عامر والمصري (٢٠١٦) مهارات التدريس البصري بأنها: قدرة المتعلم على قراءة الرموز والمثيرات وتفسيرها عن طريق عينيه، والإفادة منها في فهم واكتساب المعلومات وتكوينها والتفاعل معها؛ لإحداث تغييرات سلوكية مرغوبة (ص. ١٨٣).

ويعرفها الباحثان بأنها: مجموعة الممارسات التدريسية (التخطيط البصري، والتنفيذ البصري، والتقييم البصري) التي يقوم بها المعلم في تدريس المفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم.

خصائص مهارات التدريس البصري:

ترى القطامي (٢٠٠٤، ٢١) أن مهارة التدريس لها خصائص تميزها عن أي مهارة أخرى، ومن خلالها يمكن للمعلم فهم المقصود بمهارة التدريس على وجه التحديد، وتظهر هذه الخصائص في الافتراضات الآتية:

- ١- تعبر المهارة التدريسية عن القدرة على أداء نشاط محدد، هذا النشاط له علاقة بالنشاط التدريسي في أي مستوى (التخطيط، أو التنفيذ، أو التقييم).
- ٢- تقسم المهارة التدريسية إلى عدد من السلوكيات الفرعية المكونة لها والقابلة للملاحظة المنظمة.
- ٣- يمكن قراءة المهارة في شكل سلوكيات معرفية وحركية واجتماعية مختلطة معًا.
- ٤- ضرورة تزويد المتعلم بخلفية معرفية عن المهارة التدريسية محل الاكتساب.
- ٥- التدريب والممارسة الفعلية للمهارة التدريسية شرط أساسي لاكتسابها.
- ٦- تقييم اكتساب المهارة يتم فعليًا عن طريق الملاحظة.

مبادئ مهارات التدريس البصري:

حتى يتم تدريس مهارات التدريس البصري بجودة عالية، لا بد أن ينتبه معلمو الصم للأمور الآتية (زيتون، ٢٠٠١؛ القطامي، ٢٠٠٤):



- فهم المهارة: حتى يتمكن المعلم من تدريس التلاميذ الصم لا بد لها أن يكون على دراية تامة وتدريب كامل على مهارات التدريس البصري، فيعرف اسم المهارة، ومدلولاتها اللفظية، وطريقة التخطيط لها، وتنفيذها، وتقويمها.
- التأكد من فهم المهارة: وفي هذه الخطوة يقوم المعلم بتنفيذ الأنشطة التدريبية التي تستهدف الكشف عن مدى فهمه للمهارة المستهدفة وتنفيذها على الوجه الصحيح.
- التدرب على أداء المهارة بشكل أولي: ويتدرب المعلم على مهارات التدريس البصري من خلال البرنامج التدريبي الذي يهدف إلى إكساب المعلم هذه المهارات، وعلى المعلم أن يتدرب ذاتياً عليها.
- تطبيق المهارة في الواقع الصفّي: وهذه الخطوة يقوم بها المعلم بعد التدريب على مهارات التدريس البصري، ويقوم بتطبيق هذه المهارة وفقاً للقائمة المعدة لذلك (بطاقة الملاحظة).

أقسام مهارات التدريس البصري:

- وتنقسم مهارات التدريس البصري إلى ثلاثة أقسام، يحتوي كل قسم على مجموعة من المهارات الفرعية، وهي:
- التخطيط البصري:

ويقصد بمهارة التخطيط البصري: تصور مسبق للموقف التعليمي الذي يهيئه المعلم لمساعدة التلاميذ على إتقان مجموعة من الأهداف المحددة مسبقاً، بحيث ينظر المعلم إلى الخطة على أنها نظام متكامل يتألف من مدخلات وعمليات ومخرجات وتغذية راجعة وتتضمن الخطة الدراسية الجيدة، تصوراً لعملية التعليم، وما تنطوي عليه من متطلبات أساسية للتعليم الجيد (الحيلة، ٢٠١٤، ٥٠).

والتخطيط بصفة عامة أسلوب علمي يتم بمقتضاه اتخاذ التدابير اللازمة والعملية لتحقيق أهداف مستقبلية (الركابي والتميمي، ٢٠٢١، ٢٥) أي أن التخطيط يشتمل على سلسلة متكاملة من العمليات التي تستهدف وضع تصور شامل لمعلمي الصم يستطيعون من خلاله تحقيق أهداف تدريس المفاهيم الدينية بمستوياتها الثلاثة.

• التنفيذ البصري:

ويقصد بمهارة التنفيذ قدرة المعلم على تطبيق ما خطط له؛ حيث يتميز سلوك المعلم في تلك المرحلة، بالتفاعل مع التلاميذ؛ بغرض تحقيق أهداف الدرس، ويتطلب ذلك من المعلم إجابة العديد من مهارات التنفيذ (عبد الخالق، ٢٠٢٠، ٨٤٤).

ويتضمن التنفيذ مجموعة من الأنماط السلوكية التي يستخدمها المعلم، ومن شأنها تنظيم أنشطة المتعلمين ومتابعة سلوكهم، وتيسير التفاعل بينهم، وتعمل على توفير جو اجتماعي ونفسي وفكري فعال ومنتج، وتعزز تعاونهم ومشاركتهم في المهام التعليمية المختلفة، والتعامل الفاعل في المشكلات التي تواجههم، وتحافظ على حماسهم بما يمكنهم من تحقيق الأهداف التعليمية بأفضل صورة ممكنة وبما يساعدهم في بناء شخصياتهم (أبانمي، ٢٠١٨، ١٤٢).

• التقويم البصري:

التقويم بوجه عام هو أحد مدخلات منظومة التدريس؛ حيث تخضع جميع المدخلات لعملية تقويم دقيقة تبين مدى توافر الشروط اللازمة فيها كي تكون صالحة للدخول إلى مرحلة العمليات الأخرى، فالتقويم عملية تساعد في تحسين جميع عناصر المنظومة التدريسية ومراحلها، ومهاراتها. ويذكر (Skyer (2023 أن التقويم البصري هو أحد العمليات اللازمة لمعلم التلاميذ الصم؛ حيث التعليم البصري هو أهم مدخل من مدخلات التعليم بالنسبة للصم، فهو يناسب طبيعتهم ويلبي رغباتهم واحتياجاتهم.

المحور الثالث: التلاميذ الصم:

تم تقسيم التلاميذ الصم حسب درجة الإعاقة على النحو التالي (موسى، ٢٠٠٩؛ الفايز، ٢٠٠٩؛ القريطي، ٢٠١٣؛ البوسيفي، ٢٠٢٤):

- إعاقة بسيطة جداً، ويتراوح فقدان السمع ما بين ٢٧ - ٤٠ ديسبل.
- إعاقة سمعية بسيطة: ويتراوح شدة فقدان السمع بين ٤١ - ٥٥ ديسبل.
- إعاقة سمعية متوسطة: ويتراوح فقدان السمع بين ٥٦ - ٧٠ ديسبل.
- إعاقة سمعية شديدة: ويتراوح فقدان السمع بين ٧٠ - ٩٠ ديسبل.
- إعاقة سمعية شديدة جداً: ويتراوح فيها فقدان السمع أكثر من ٩٠ ديسبل.

خصائص التلاميذ الصم:

تشير دراستي (الفايز، ٢٠٠٩؛ البوسيفي، ٢٠٢٤) أن للتلاميذ الصم خصائص تميزهم عن غيرهم من العاديين، وهي على النحو الآتي:

١- الخصائص الجسمية للتلاميذ الصم:



تسبب الإعاقة السمعية للتلاميذ الصم آثارًا جانبية على بعض الخصائص الجسمية الأخرى، ومنها انخفاض في مستوى الأداء الحركي من حيث التنسيق والإدراك الحركي البصري لديهم؛ نتيجة لوجود بعض القيود على النمو الحركي له، وضعف التغذية الراجعة السمعية؛ مما يؤدي وجود حركات جسمية خاطئة، كما يتميز النشاط الجسدي لدى الأصم بعدم التوافق بين حركتي الأيدي والأرجل عند المشي؛ وذلك لعدم سماعه حركة قدميه، أو تشجيع الآخرين وتوجيههم له (الفايز، ٢٠٠٩، ٢٤).

كما أن بعض التلاميذ الصم يحدثن أصواتًا عند الطعام أو الشراب، وذلك لنفس السبب السابق، ولأن حاسة الإيقاع لدى الصم أقل، وعدم قدراتهم على سماع ردود أفعال الجسم الداخلية والخارجية، لذا ينبغي:

- تقسيم المفاهيم الدينية إلى وحدات أصغر؛ حتى يمكن ترجمتها في صورة بصرية.
- الاستعانة بالتكنولوجيا في عرض الجوانب العملية في الصلاة، والحج.
- تقديم المفاهيم الدينية بصورة حسية تتسم بالبطء في العرض والتقديم.
- تدريب التلاميذ الصم على الأداء العملي للعبادات بصورة جيدة.
- اختيار الأنشطة التعليمية التي تحتاج إلى جانب أدائي من التلاميذ الصم في ضوء خصائصهم الحركية.

- التعامل مع التلاميذ الصم برفق ولين.

٢- الخصائص العقلية للتلاميذ الصم:

تشير الدراسات والبحوث المتخصصة في تعليم التلاميذ الصم أن التلاميذ الصم لديهم خصائص تميزهم عن العاديين مثل سرعة النسيان، وقلة التركيز، وصعوبة إدراك المثيرات اللفظية المجردة والرمزية، ووجود تباينًا كبيرًا في سرعة التعلم، وانخفاض ملحوظ في مستوى الدافعية، مما يؤثر على مستوى النمو المعرفي بصفة عامة (الفايز، ٢٠٠٩، ٢٤).

ويرى الباحثان أن النظر إلى الحالة العامة التي تكون عليها التلاميذ الصم، من انعزال تام عن العالم الخارجي، ووجود فجوة عقلية بين التلاميذ الصم وغيرهم من العاديين، فيلجأون إلى خلق عالم خاص بهم يتكيفون من خلاله مع بعض المثيرات الخارجية التي تناسبهم، وهذا يتطلب من المعلم أثناء التدريس:

- تقديم التهيئة المناسبة للتلاميذ الصم.
- اختيار المثيرات البصرية التي تجذب انتباه التلاميذ الصم عند تدريس المفاهيم الدينية.

- اختيار استراتيجيات بصرية مناسبة لتنفيذ الدرس.
- تقسيم المفاهيم إلى مفاهيم مجردة ومحسوسة، وتقديم المحسوسة على المجردة.
- تدعيم المفاهيم المجردة بالصور والرسوم التعليمية والمخططات الذهنية حتى تعالج مشكلة النسيان بسرعة.
- اختيار وتنفيذ الأنشطة تدعم التعلم الفردي والتعلم الجماعي.
- اختيار وتنفيذ أنشطة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ الصم.
- تقديم التغذية الراجعة الفورية في وقتها المناسب.

٣- الخصائص الاجتماعية للتلاميذ الصم:

يفتقد التلاميذ الصم وسيلة من وسائل الاتصال بالعالم الخارجي وهي السمع؛ مما يتسبب ضعف التواصل مع الأهل أو الأصدقاء، وكما تنمو لديهم مشاعر مختلفة مثل الخجل، وفقدان الثقة بالنفس. وتشير الفايز (٢٠٠٩، ٢٨) أن التلميذ الأصم يعاني من تدني مستوى التكيف الاجتماعي، ويميل إلى العزلة نتيجة لإحساسه بعدم المشاركة والانتماء إلى الأطفال الآخرين، ويعاني من انخفاض القدرة على التكيف الاجتماعي.

ويتطلب هذا إعداد البرنامج التدريبي للمعلم للتغلب على هذه المشكلات الاجتماعية، ويتطلب هذا:

- تدريب التلاميذ الصم على التفاعل مع المعلم والأقران.
- أن تكون الأنشطة الجماعية أكثر من الأنشطة الفردية.
- التأكيد على مبدأ التعلم التعاوني، والتعلم من خلال الفريق.

منهج البحث وإجراءاته:

نظرًا لطبيعة البحث وأسئلته اعتمد الباحثان على:

- المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى الذي يصف الظاهرة المراد وصفها وصفًا دقيقًا عن طريق جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بها؛ بهدف استخراج النتائج التي تساعد في فهمها فهمًا صحيحًا.
- المنهج شبه التجريبي: وتم استخدام المنهج شبه التجريبي بهدف قياس فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس البصري لدى معلم الصم، وقياس أثره في تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ الصم بالصف الثالث الإعدادي.



التصميم التجريبي للبحث:

تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين المجموعة الأولى خاصة بمعلمي الصم، واتباع الباحثان التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذو الاختبارين القبلي والبعدي (One Group Before- (After (Pretest-Posttest) Design)؛ وذلك لمحدودية عدد العينة المستهدفة من التجريب، وللتغلب على عيوب هذا التصميم شبه التجريبي للمجموعة الواحدة والتأكد من صلاحية البرنامج التدريبي تم تقسيم المجموعة الثانية وهي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وهو ما يعرف بالتصميم شبه التجريبي للمجموعتين الضابطة والتجريبية ذات التطبيقين القبلي والبعدي (Experimental design of control and experimental groups with pre- and post- applications)، ويمكن بيان ذلك على النحو الآتي:

جدول (٢): مجموعة الدراسة (١) التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة ذو الاختبارين القبلي والبعدي (One Group Before- After (Pretest-Posttest) Design))

مجموعة الدراسة	التطبيق القبلي	المعالجة التجريبية	التطبيق البعدي
معلمو التلاميذ الصم بأسبوط	بطاقة الملاحظة	البرنامج التدريبي على مهارات التدريس البصري	بطاقة الملاحظة

جدول (٣): مجموعة الدراسة (٢) التصميم التجريبي للمجموعتين الضابطة والتجريبية ذات التطبيقين القبلي والبعدي (Experimental design of control and experimental groups with (pre- and post-applications

مجموعة الدراسة	التطبيق القبلي	المعالجة التجريبية	التطبيق البعدي
الضابطة	اختبار المفاهيم الدينية	تدريس وحدة الحج للتلاميذ الصم من معلمين لم يخضعوا للبرنامج التدريبي	اختبار المفاهيم الدينية
التجريبية		تدريس وحدة الحج للتلاميذ الصم من معلمين خضعوا للبرنامج التدريبي	

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من مجموعتين دراسيتين:

- الأولى: من معلمي التلاميذ الصم بمدرسة الأمل الثانوية الفنية بنات بأسبوط، وعددهم (٨) من المعلمين والمعلمات، وتتكون هذه المدرسة للصم من مرحلتين الأولى: المرحلة الإعدادية، والثانية: المرحلة الثانوية، وتم تدريب معلمي المرحلة الإعدادية تخصص التربية الدينية

الإسلامية، وللتأكد من صلاحية البرنامج التدريبي تم تطبيق البرنامج وأدواته على معلمين

كعينة استطلاعية؛ للتأكد من صلاحية البرنامج التدريبي على مهارات التدريس البصري.

- الثانية: تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم بأسويوط، وتكونت العينة (١٨) تلميذ للعينة الأساسية للبحث، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى ضابطة من مدرسة الأمل الثانوية الفنية بنين بأسويوط والثانية تجريبية، من مدرسة الأمل الثانوية الفنية بنين بأسويوط. وللتأكد من اختبار المفاهيم الدينية تم اختيار تلميذاً وتلميذة آخرين لتطبيقه عليهما وللتأكد من صلاحيته للتطبيق.

مواد البحث وأدواته:

تكون البحث من مجموعة من المواد والأدوات الآتية:

- ١- قائمة بمهارات التدريس البصري.
- ٢- البرنامج التدريبي على مهارات التدريس البصري.
- ٣- بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري.
- ٤- قائمة بالمفاهيم الدينية المتضمنة في منهج التربية الدينية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي.
- ٥- اختبار المفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم.

ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

١- قائمة بمهارات التدريس البصري لمعلمات التلميذات الصم:

أعد الباحثان قائمة لمهارات التدريس البصري وفق الخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من القائمة:** تم تحديد قائمة مهارات التدريس البصري وفق الهدف التالي: تحديد قائمة بمهارات التدريس البصري اللازمة لمعلمي التلميذات الصم التي تساعد في تدريس المفاهيم الدينية وتنميتها لدى تلاميذهم.

- **تحديد مصادر القائمة:** أعد الباحثان قائمة بمهارات التدريس البصري وفق الدراسات السابقة التي اهتمت بتدريس المفاهيم الدينية والقرآن الكريم والتربية الدينية الإسلامية للتلاميذ الصم ومنها، (السيد، ٢٠١٥؛ العبد السلام، ٢٠١٧؛ بطيخ وعيسى، ٢٠١٨؛ Özsoy, 2021؛ Cao, 2023)، وراجع الباحثان الأدبيات المهمة بطبيعة المهارة التدريسية ذاتها، مثل (القطامي، ٢٠٠٤؛ الحيلة، ٢٠١٤؛ أبوسمور، ٢٠١٥؛ أبانمي، ٢٠١٨؛ عبد الخالق،



٢٠٢٠) وفي ضوء هذه الدراسات تم تقسيم مهارات التدريس البصري إلى: مهارات التخطيط البصري، ومهارات التنفيذ البصري، ومهارات التقويم البصري، مع مراعاة طبيعة التلاميذ الصم وحاجتهم إلى التدريس البصري.

• **ضبط القائمة:** تكونت قائمة مهارات التدريس البصري من ثلاثة محاور هي: التخطيط البصري، وشمل (١٧) مؤشراً، والتنفيذ البصري وشمل (١٦) مؤشراً، والتقويم البصري وشمل (٨) مؤشرات، وتم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين، وأبدى بعض المحكمين بعض التعديلات اللغوية، وإضافة مفردات لبعض المؤشرات، وللتأكد من صدق القائمة إحصائياً تم حساب التكرارات والأوزان النسبية لاستجابات المحكمين، وكانت على النحو الآتي:

جدول (٤): درجة الأهمية والوزن النسبي وقيمة (كا^٢) المرتبطة باستجابات السادة المحكمين على قائمة مهارات التدريس البصري لمعلمي الصم بأسويط

م	صيغة الهدف	درجة الأهمية						الوزن النسبي	كا ^٢	مستوى الأهمية
		مهمة جداً		مهمة		غير مهمة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
أولاً: التخطيط البصري										
١.	يصوغ أهداف الدرس بصورة إجرائية صحيحة مناسبة لطبيعة المفاهيم الدينية.	١٦	٨٠	٣	١٥	١	٥	٢,٧٥	١٩.٩	مهمة جداً
٢.	يحلل أهداف الدرس (معرفية- ووجدانية- وأدائية) بصورة إجرائية صحيحة ومناسبة للتلاميذ الصم.	١٨	٩٠	١	٥	١	٥	٢,٨٥	٢٨.٩	مهمة جداً
٣.	يحلل المحتوى بصورة إجرائية مناسبة لاستخراج المفاهيم الدينية الرئيسة والفرعية التي تحتاج إلى توضيح بصري	١٤	٧٠	٥	٢٥	١	٥	٢,٧٥	١٣.٣	مهمة جداً
٤.	يصنف المفهوم الديني إلى وحدات أصغر (مفاهيم رئيسة ومفاهيم فرعية) لتسهيل فهم التلاميذ للمفهوم الديني.	١٥	٧٥	٤	٢٠	١	٥	٢,٧٠	١٦.٣	مهمة جداً
٥.	يحدد المتطلبات القبلية لترجمة المفاهيم الدينية (الرئيسة والفرعية) بشكل بصري.	١٨	٩٠	١	٥	١	٥	٢,٨٥	٢٨.٩	مهمة جداً
٦.	يختار الأدوات البصرية المناسبة (صور- رسوم- خرائط) لتدريس المفهوم الديني.	١٦	٨٠	٣	١٥	١	٥	٢,٧٥	١٩.٩	مهمة جداً
٧.	يختار الأدوات البصرية المناسبة (صور- رسوم- خرائط) التي توضح العلاقة بين المفاهيم الدينية	١٧	٨٥	٢	١٠	١	٥	٢,٨٠	٢٤.١	مهمة جداً

د/ إيمان عبد الرحمن حسين محمد برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس البصري لدى معلمي الصم وأثره في تنمية
د/ رمضان عز الدين أمين رسلان المفاهيم الدينية لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية

م	صيغة الهدف	درجة الأهمية						الوزن النسبي	كا	مستوى الأهمية
		مهمة جداً		مهمة		غير مهمة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
	(الرئيسية والفرعية) للتلاميذ الصم.									
٨.	يحدد التهيئة البصرية المناسبة لتدريس المفهوم الديني.	١٨	٩٠	١	٥	١	٥	٢,٨٥	٢٨.٩	مهمة جداً
٩.	ينشئ مواد تعليمية بصرية مساعدة تحقق تدريس المفهوم الديني للتلاميذ الصم بصورة صحيحة.	١٦	٨٠	٣	١٥	١	٥	٢,٧٥	١٩.٩	مهمة جداً
١٠.	يرتب المفاهيم الدينية على الأشكال البصرية وينظمها بشكل منطقي ومناسب للتلاميذ الصم	١٧	٨٥	٢	١٠	١	٥	٢,٨٠	٢٤.١	مهمة جداً
١١.	يحلل الخرائط بصرية ومخططات التدفق المعرفية لاستخلاص المعارف الدينية وإنتاجها للتلاميذ الصم.	١٥	٧٥	٤	٢٠	١	٥	٢,٧٠	١٦.٣	مهمة جداً
١٢.	يختار العروض التقديمية المناسبة لتدريس المفهوم الديني للتلاميذ الصم.	١٨	٩٠	١	٥	١	٥	٢,٨٥	٢٨.٩	مهمة جداً
١٣.	يختار الملصقات التعليمية المناسبة والجذابة التي تعبر عن المفاهيم الدينية للتلاميذ الصم.	١٨	٩٠	١	٥	١	٥	٢,٨٥	٢٨.٩	مهمة جداً
١٤.	يختار الفيديوهات التعليمية المناسبة لتدريس المفهوم الديني للتلاميذ الصم.	١٦	٨٠	٣	١٥	١	٥	٢,٧٥	١٩.٩	مهمة جداً
١٥.	يحدد الأنشطة المناسبة لتدريس المفهوم الديني بصرياً	١٤	٧٠	٥	٢٥	١	٥	٢,٧٥	١٣.٣	مهمة جداً
١٦.	يختار التطبيقات الرقمية (مشير - القاموس الإشاري- تطبيق لغة الإشارة العربية للصم) المعينة في ترجمة المفهوم الديني إلى لغة الإشارة للتلاميذ الصم.	١٧	٨٥	٢	١٠	١	٥	٢,٨٠	٢٤.١	مهمة جداً
١٧.	يختار أنماط التغذية الراجعة المناسبة (الفورية- المؤجلة) لتقويم تعلم التلاميذ الصم للمفهوم الديني	١٧	٨٥	٢	١٠	١	٥	٢,٨٠	٢٤.١	مهمة جداً
ثانياً: التنفيذ البصري										
١٨.	يوجه انتباه التلاميذ الصم لأهداف الدرس	١٧	٨٥	٢	١٠	١	٥	٢,٨٠	٢٤.١	مهمة جداً
١٩.	يوجه انتباه التلاميذ الصم للمواد البصرية التي تعبر عن المفهوم الديني.	١٥	٧٥	٤	٢٠	١	٥	٢,٧٠	١٦.٣	مهمة جداً
٢٠.	يوضح المفاهيم الدينية الرئيسية والفرعية في الدرس بصورة بصرية واضحة.	١٨	٩٠	١	٥	١	٥	٢,٨٥	٢٨.٩	مهمة جداً
٢١.	يشجع للتلاميذ الصم على التفاعل مع المواد البصرية	١٧	٨٥	٢	١٠	١	٥	٢,٨٠	٢٤.١	مهمة جداً



(مج ٧، ع ١٤، إبريل ٢٠٢٥)

مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

م	صيغة الهدف	درجة الأهمية						الوزن النسبي	كا ^٢	مستوى الأهمية
		مهمة جداً		مهمة		غير مهمة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٢٢.	يدمج المواد البصرية مع الشرح الإشاري للمفهوم الديني للتلاميذ الصم.	١٨	٩٠	١	٥	١	٥	٢,٨٥	٢٨.٩	مهمة جداً
٢٣.	ينوع الأنشطة البصرية (فردية- جماعية) للتلاميذ الصم.	١٧	٨٥	٢	١٠	١	٥	٢,٨٠	٢٤.١	مهمة جداً
٢٤.	يوظف مجموعة متنوعة من الأنشطة البصرية (رسم- صور - عروض تفاعلية)	١٧	٨٥	٢	١٠	١	٥	٢,٨٠	٢٤.١	مهمة جداً
٢٥.	ينفذ الأنشطة البصرية للمفهوم الديني في وقتها المناسب.	١٥	٧٥	٤	٢٠	١	٥	٢,٧٠	١٦.٣	مهمة جداً
٢٦.	يشارك جميع للتلاميذ في تنفيذ الأنشطة البصرية للمفهوم الديني.	١٨	٩٠	١	٥	١	٥	٢,٨٥	٢٨.٩	مهمة جداً
٢٧.	يربط بين الأمثلة الحياتية والمفهوم الديني بطريقة بصرية جيدة.	١٥	٧٥	٤	٢٠	١	٥	٢,٧٠	١٦.٣	مهمة جداً
٢٨.	يصف المفهوم الديني باللغة المناسبة (لغة إشارية- لغة كلية- هجاء إصبعي) عبر المواد البصرية.	١٨	٩٠	١	٥	١	٥	٢,٨٥	٢٨.٩	مهمة جداً
٢٩.	يتجنب استخدام وصف بصري يناسب أكثر من مفهوم ديني للتلاميذ الصم.	١٧	٨٥	٢	١٠	١	٥	٢,٨٠	٢٤.١	مهمة جداً
٣٠.	ينتج خرائط ونماذج بصرية لمحتوي من محتويات التربية الدينية الإسلامية	١٧	٨٥	٢	١٠	١	٥	٢,٨٠	٢٤.١	مهمة جداً
٣١.	يدرب التلاميذ الصم على تحليل الأشكال البصرية وتقويمها	١٥	٧٥	٤	٢٠	١	٥	٢,٧٠	١٦.٣	مهمة جداً
٣٢.	يدرب التلاميذ الصم على إنتاج المعارف البصرية.	١٨	٩٠	١	٥	١	٥	٢,٨٥	٢٨.٩	مهمة جداً
٣٣.	يقدم التغذية الراجعة المناسبة (الفورية- المؤجلة) لتقويم تعلم التلاميذ الصم للمفهوم الديني.	١٨	٩٠	١	٥	١	٥	٢,٨٥	٢٨.٩	مهمة جداً
ثالثا: التقويم البصري										
٣٤.	يدرب التلاميذ الصم على تقويم الخرائط البصرية.	١٧	٨٥	٢	١٠	١	٥	٢,٨٠	٢٤.١	مهمة جداً
٣٥.	يعد اختبارات الأداء وبطاقات الملاحظة لرصد مستوى أداء التلاميذ في الجوانب العملية المرتبطة بالمفهوم الديني.	١٧	٨٥	٢	١٠	١	٥	٢,٨٠	٢٤.١	مهمة جداً
٣٦.	يعد اختبارات معرفية بصرية لقياس مستوى فهم التلاميذ الصم للمفاهيم الدينية.	١٧	٨٥	٢	١٠	١	٥	٢,٨٠	٢٤.١	مهمة جداً

م	صيغة الهدف	درجة الأهمية						الوزن النسبي	كا ^٢	مستوى الأهمية
		مهمة جداً		مهمة		غير مهمة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٣٧.	يقوم المنتجات البصرية التي ينتجها التلاميذ الصم.	١٥	٧٥	٤	٢٠	١	٥	٢,٧٠	١٦.٣	مهمة جداً
٣٨.	يسمح للتلاميذ الصم بالتقويم الذاتي للمنتجات البصرية التي ينتجونها	١٧	٨٥	٢	١٠	١	٥	٢,٨٠	٢٤.١	مهمة جداً
٣٩.	يقوم المعارف المنتجة من الخرائط البصرية	١٤	٧٠	٥	٢٥	١	٥	٢,٧٥	١٣.٣	مهمة جداً
٤٠.	يقدم التغذية الراجعة المناسبة حول المخططات البصرية للمفهوم الديني.	١٨	٩٠	٢	١٠	-	-	٢,٩٠	١٢.٨	مهمة جداً
٤١.	يعزز دافعية الصم نحو تصميم منتجات بصرية للمفاهيم الدينية	١٧	٨٥	٢	١٠	١	٥	٢,٨٠	٢٤.١	مهمة جداً

وباستقراء بيانات جدول (٤) السابقة اتضح للباحثين أن جميع المهارات المدونة بالقائمة سجلت وزناً نسبياً مرتفعاً من (٢,٨٥) إلى (٢,٧٠) عند مستوى أهمية مهمة جداً؛ لذا تم الوثوق بجميع مهارات التدريس البصري للمعلمين الصم بأسويط^(٢). وبهذا تمت الإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث.

٢- البرنامج التدريبي:

تم إعداد البرنامج التدريبي لتدريب المعلمين على مهارات التدريس البصري على النحو الآتي:

أ- **الهدف من البرنامج التدريبي:** تدريب معلمي التلاميذ الصم بهدف تنمية مهارات التدريس البصري لديهم. وقياس أثر البرنامج في تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذهم الصم.

ب- **خطوات إعداد البرنامج التدريبي:** اتبع الباحثان الخطوات الآتية أثناء إعداد البرنامج التدريبي وهي:

- الأهداف العامة للبرنامج التدريبي.
- تحديد أسس البرنامج.
- تحديد محتوى البرنامج التدريبي.
- تقويم البرنامج التدريبي
- ضبط البرنامج التدريبي للتأكد من صلاحيته.

ويمكن توضيح ما سبق على النحو الآتي:

^٢ ملحق (٢) قائمة بمهارات التدريس البصري



أولاً: الأهداف العامة للبرنامج التدريبي:

يستهدف البرنامج التدريبي تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم من خلال برنامج تدريبي للمعلمين على مهارات التدريس البصري ويتفرع من الهدفين السابقين الأهداف الفرعية التالية:

يتوقع بعد التدريب أن يكون المعلم قادراً على أن:

١. يعرف مهارات التدريس البصري.
٢. يحدد مهارات التدريس البصري
٣. يوضح ماهية استراتيجيات التدريس البصري.
٤. يوضح خصائص التلاميذ الصم.
٥. يفهم وجه حاجة التلاميذ الصم لمهارات التدريس البصري.
٦. يصنف مهارات التدريس البصري إلى (تخطيط وتنفيذ وتقييم).
٧. يخطط لإعداد درس بصورة جيدة.
٨. يوظف مهارات التدريس البصري في تعليم التلاميذ الصم المفاهيم الدينية.
٩. يعد أسئلة شفوية مصحوبة بلغة الإشارة وفق الضوابط العلمية.
١٠. يعد اختبارات معرفية تناسب التلاميذ الصم.
١١. يعد خرائط بصرية للمفاهيم الدينية المقررة على التلاميذ.
١٢. يقدم المفاهيم الدينية المجردة بصور بصرية جيدة
١٣. يفهم العلاقة بين مهارات التدريس البصري وتنمية المفاهيم الدينية للتلاميذ الصم.
١٤. يدرّب التلاميذ الصم على عمليات التقويم الذاتي.
١٥. يعد أدوات تقويم مناسبة للتلاميذ الصم.
١٦. يدرّب التلاميذ على تحليل الخرائط البصرية بأشكالها المختلفة.
١٧. يدرّب التلاميذ على إنتاج المعارف بشكل بصري.
١٨. يدرّب التلاميذ على تقويم الخرائط البصرية بأشكالها المختلفة.

ثانياً أسس البرنامج التدريبي:

- اتفق الباحثان على مجموعة من الأسس والمنطلقات الفلسفية التي يبنى في ضوءها البرنامج لتدريب المعلمين على مهارات التدريس البصري، ومن هذه الأسس:
- **الفلسفة الدينية:** إن التلاميذ الصم مكلفون بتكاليف الشريعة الإسلامية كاملة، وفق ما ذكرته الدراسات والبحوث السابقة، فينبغي البحث عن الاستراتيجيات والمهارات التدريسية التي تناسب تدريس المفاهيم الدينية لديهم.
 - **الثقافة المهنية:** إن تدريب المعلمين على مهارات التدريس البصري يشجعهم على تحمل المسؤولية كاملة تجاه مهنة التدريس. بالإضافة إلى حاجة تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم إلى مهارات التدريس البصري لتدريس المعارف الدينية بشكل واضح.
 - **فلسفة الربط بين النظرية والتطبيق:** إن تنوع وسائل الاتصال البصري ودمجها مع مهارات التدريس البصري في تدريس التربية الدينية الإسلامية يساعد في بناء المعرفة الدينية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم بشكل جيد.
 - **المعلم صانع للمعرفة:** يسهم البرنامج التدريبي للمعلمين في أن تقوم بدور رئيس في بناء المعرفة الدينية من خلال التدريب على مهارات التدريس البصري (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم)، وإذا كان المعلم صانعاً للمعرفة فسوف يكون (التلميذ) منتجاً، ومشاركاً، ومتعاوناً، ويعزز روح الفريق والعمل الجماعي داخل بيئة الصف الدراسي.

ثالثاً: تحديد محتوى البرنامج التدريبي

لبناء محتوى البرنامج التدريبي اطلع الباحثان على مجموعة من البرامج التدريبية المتضمنة في الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة وزه (٢٠١٧) وأبو الحمائل والصيادي (٢٠١٩)، ومسعد، وعلى، والمولى (٢٠٢٣)، وغيرها من الدراسات والجلسات التدريبية، ومن خلال ما سبق أمكن للباحثين تحديد المحتوى التدريبي للبرنامج على النحو الآتي:

جدول (٥): محتوى البرنامج التدريبي لمعلمي الصم بأسبوط

المحور	مكوناته	عدد الجلسات التدريبية	مكان التدريب	الزمن	الأنشطة التدريبية	أدوات التقييم
مقدمة نظرية حول التدريس البصري ومهاراته	أهمية التدريس البصري المبادئ الأساسية للتدريس البصري حاجة التلاميذ الصم للتدريس البصري مهارات التدريس البصري إجمالاً	جلسة واحدة	قاعة التدريب بالمدرسة	ساعتان	المحاضرات النظرية المشاركات الفردية والجماعية	أسئلة قبلية أسئلة بعدية



(مج ٧ ، ع ١٤ ، إبريل ٢٠٢٥)

مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

المحور	مكوناته	عدد الجلسات التدريبية	مكان التدريب	الزمن	الأنشطة التدريبية	أدوات التقييم
التدريب على استراتيجيات التدريس البصري المناسبة لتدريس المفاهيم الدينية للتلاميذ الصم	استراتيجية النمذجة البصرية. استراتيجية الرسوم التعليمية. استراتيجية الخرائط الذهنية. استراتيجية خرائط المفاهيم. استراتيجية العروض العملية	ثلاث جلسات		أربع ساعات	العروض العملية أثناء التدريب إنتاج مواد بصرية	مشاريع عمل لكل طالبة على حدة
التدريب على مهارات التدريس البصري	مهارات التخطيط البصري	أربع جلسات		ست ساعات	التدريب المصغر على مهارات التدريس البصري	إنتاج مواد بصرية (فردية -جماعية) مناسبة لمهارات التدريس البصري
	مهارات التنفيذ البصري	جلستان		ثلاث ساعات	التدريب المصغر ورش العمل	إنتاج أدوات التقييم (فردية -جماعية) ورش عمل
	مهارات التقويم البصري	جلستان		ثلاث ساعات	التدريب الفردي	ورش عمل محادثات جماعية

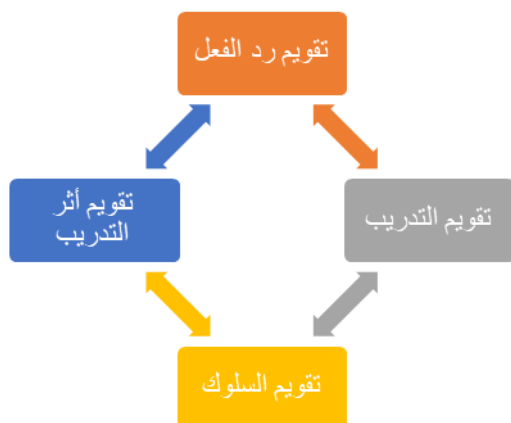
باستقراء البيانات الواردة بجدول (٥) يتضح اشتغال البرنامج على عدد ساعات تدريبية ١٨ ساعة ونصف تم توزيعها على ١٢ جلسة تدريبية، وتم التدريب في أسبوع كامل بواقع جلسة تدريبية في اليوم الواحد، تبدأ الجلسة الأولى من ١٢: ٣ ظهراً، أي ثلاث ساعات تدريبية، وتم التدريب في قاعة التدريبات بمدرسة الأمل الثانوية الفنية بنات، واشتملت كل جلسة تدريبية على مجموعة من الإجراءات هي:

- الترحيب بالمتدربين.

- المراجعة على ما تم التدريب عليه في اليوم السابق.
- مراجعة التكاليفات والمشاريع الفردية لكل متدربة أو كل جماعة تدريبية.
- التأكد من وجود أوراق العمل والأقلام الملونة وأدوات التدريب الأخرى.
- تقسيم المعلمين إلى مجموعات متباينة.
- البدء في التدريب باتباع استراتيجيات التدريب المتنوعة مثل استراتيجية التعلم النشط، والمناقشات الجماعية، والمحاكاة، والتدريب، والتوجيه.

رابعاً: تقويم البرنامج التدريبي:

بعد جاهزية البرنامج للتدريب، اتبع الباحثان نموذج تقييم أثر التدريب لباتريك كريك؛ واعتمد الباحثان على هذا النموذج لأنه الأكثر شهرة، والأكثر مناسبة لطبيعة محتوى البرنامج التدريبي، ويمكن البرنامج التدريبي من أربعة مستويات هي:



شكل (١): مراحل نموذج كيرك باتريك

وبيانها على النحو الآتي:

١- تقويم رد الفعل: ويقصد به قياس رضا المعلمين عن البرنامج التدريبي، وتم ذلك من خلال الإجراءات التدريبية الآتية:

أ- تعريف المعلمين بالهدف من التدريب على مهارات التدريس البصري.

ب- الإجابة على جميع استفسارات المعلمين قبل التدريب.

ت- تهيئة قاعة التدريب بالمدرسة.

ث- إضفاء نوع من الحرية المسئولة على التدريب.

ج- الإجابة على مجموعة من الأسئلة الحرة وهي: ما انطباعتك حول البرنامج التدريبي؟ ما هي

المعارف التي اكتسبها المعلمون من خلال البرنامج التدريبي؟ وما هي المهارات التي تم

تنميتها من خلال التدريب على مهارات التدريس البصري؟

٢- تقويم التدريب: وكان ذلك بتحليل استجابات المعلمين المتدربين على مهارات التدريس البصري

لتحديد المعارف، والمهارات، والوجدانيات التي اكتسبوها أثناء التدريب.

٣- تقويم السلوك: وتم ذلك من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة قبليًا وبعديًا على الطالبات، واستخراج

النتائج الواردة في نتائج البحث.

٤- تقويم أثر التدريب: وتم ذلك من خلال تطبيق اختبار المفاهيم الدينية على التلاميذ الذين

يخضعون لتدريس المعلمين قبليًا وبعديًا (المجموعة التجريبية)، ومقارنتها بنتائج المجموعة

الضابطة الذين درسوا نفس المفاهيم بالطريقة المعتادة من معلمين لم يتلقوا تدريباً.



وللتأكد من صلاحية البرنامج التدريبي تم عرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي فيه، وأوصى المحكمون بمجموعة من التعديلات اللغوية والإجرائية المناسبة للمعلمين، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة ومراجعة آراء المحكمين اطمئن الباحثان لصلاحية البرنامج التدريبي للتطبيق^(٣). وبهذا تمت الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث.

٣- بطاقة ملاحظة لقياس مستوى مهارات التدريس البصري لدى معلمي الصم بأسويط.

تم إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري لدى معلمي التلاميذ الصم وفقا للخطوات الآتية:

أ. الهدف من البطاقة: استهدف الباحثان قياس مستوى نمو مهارات التدريس البصري لدى معلمي التلاميذ الصم بأسويط.

ب. بنود البطاقة: تكونت بنود القائمة من ثلاثة محاور رئيسة وهي (التخطيط البصري، والتنفيذ البصري، والتقويم البصري) اشتمل كل محور على عدد من المؤشرات التي تقيس مستوى أداء المهارة، وتعتبر في مجملها عن مستوى أداء المحور ككل، شمل محور التخطيط البصري على عدد (١٧) مؤشراً، وشمل محور التنفيذ البصري على عدد (١٦) مؤشراً، وشمل محور التقويم البصري على عدد (٨) مؤشرات.

ج. التقدير الكمي لبطاقة الملاحظة: تم تحديد التقدير الكمي لمستوى أداء المهارة في بطاقة الملاحظة على النحو الآتي (جيد = ٣، ومتوسط = ٢، وضعيف = ١) وبذلك تكون الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة ١٢٣ درجة.

د. ضبط بطاقة الملاحظة: للتأكد من صلاحية بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري لتطبيقها على المعلمين تم الآتي:

صدق المحكمين:

تم عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس وتكنولوجيا التعليم، وطلب منهم إبداء الرأي في مدى مناسبة البطاقة للأهداف التي وضعت من أجلها، ومدى سلامة مفرداتها من الناحية العلمية واللغوية، ومدى مناسبتها لخصائص عينة البحث، مع حذف أو

٣ ملحق (٣) البرنامج التدريبي لمعلمي التلاميذ الصم.

إضافة أو تعديل مفردات الاختبار، وبعد تعديل ملاحظات السادة المحكمين أصبحت البطاقة جاهزة للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

ثبات درجات البطاقة: تم حساب ثبات درجات البطاقة بأسلوب تعدد الملاحظين على أداء ثلاث معلمين من معلمي التلاميذ الصم، ثم حساب معامل الارتباط لبيرسون، والاتفاق -بمعادلة كوبر- بين تقديرهم للأداء العملي للطلبة، وتمت الاستعانة باثنين من الزملاء لعرض البطاقة عليهما ومناقشة محتواها وتعليمات استخدامها، وتم تطبيقها على ثلاث معلمين لقياس أدائهم في مهارات التدريس البصري، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الملاحظات الثلاث (٠,٨٥٩)، دال إحصائياً عند (٠,٠١)، وكذلك الاتفاق لكل طالبة، ويوضح الجدول التالي معامل الاتفاق بين الملاحظين على أداء ثلاث معلمات.

جدول (٦): معامل الاتفاق بين الملاحظين على ثلاث معلمات من معلمات التلاميذ الصم

معامل الاتفاق في حالة المعلم الأول	معامل الاتفاق في حالة المعلم الثاني	معامل الاتفاق في حالة المعلم الثالث
٩١,٤%	٩٥,٢%	٩٢,٧%

وباستقراء النسب السابقة الواردة بجدول (٦) السابق يتضح أن متوسط معامل اتفاق الملاحظة في حالة المعلمين الثلاثة يساوي (٩٣,٣%) وهذا يعنى أن بطاقة الملاحظة على درجة عالية من الثبات، وأنها صالحة كأداة للقياس^(٤).

٤- قائمة بالمفاهيم الدينية المتضمنة في منهج التربية الدينية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي الصم بأسويط:

اتفق الباحثان على اختيار وحدة الحج والعمرة كفئة التحليل لاستخراج المفاهيم الدينية المتضمنة في الوحدة وذلك للأسباب الآتية:

- تتضمن الوحدة بعض المفاهيم المجردة التي يصعب تعليمها للتلاميذ الصم بالطرق التقليدية.
- قدرة التلاميذ على تحويل المفاهيم المجردة إلى التمثيلات البصرية بالإضافة إلى لغة الإشارة التي يقوم بها المعلم.
- تتضمن الوحدة بعض المفاهيم الدينية ذات العدد التي يمكن تدريسها بلغة الإشارة، أو بعض الطرق الأخرى في تعليم الصم مثل الاتصال الكلي، وطريقة قراءة الشفاه، أو عن طريق الكتابة، أو التمثيل اليدوي.

(٤) ملحق (٤) بطاقة الملاحظة



وللتأكد من صلاحية قائمة المفاهيم الدينية تم الآتي:

أ. تحليل المحتوى الدراسي:

وهو طريقة بحثية من طرق جمع البيانات في المنهج الوصفي، ومصدرًا أساسيًا للبيانات التي يتم جمعها وتحليلها، وتحليل المحتوى في هذا النوع من الأبحاث يركز على المعلومات المتضمنة في الوثيقة التي يتم تحليلها، وفي كثير من الأحيان تهدف عملية التحليل إلى تقييم الوثيقة كالمنهج الدراسي مثلاً، وفق اعتبارات أو محكات أو معايير متفق عليها، للتوصل إلى إعداد الإطار النظري، وبناء أدوات الدراسة، وتطبيقها، وتفسير نتائجها، وذلك من خلال مراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية (أبوزينة، ٢٠٠٧، ٣٥).

- **الهدف من التحليل:** استهدف تحليل وحدة الحج والعمرة بمقرر التربية الدينية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي استخراج المفاهيم الدينية المتضمنة في الوحدة.
- **وحدة التحليل:** يجب الاعتماد على وحدات تحليلية يمكن من خلالها عد هذه الظواهر، لمعرفة التقدير الكمي للظاهرة المراد تحليلها، وتعرف وحدات التحليل بأنها: "وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها دلالات تفيد في تفسير النتائج الكمية، وهناك خمس وحدات أساسية للتحليل كما يشير إليها (طعيمة، ٢٠٠٨، ١٣٥)
- **الكلمة:** وهي أصغر وحدة في التحليل، حيث يقوم المحلل بإحصاء تكرار كلمة معينة في هيكل المحتوى، ومثل ذلك إحصاء المفاهيم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية.
- **الفكرة أو الموضوع:** وهي الوحدة الثانية بعد الكلمة، وتعد من أكثر وحدات التحليل فائدة، وهي جملة تدور حول مفهوم معين.
- **الشخصية:** وتقوم على الحصر الكمي لخصائص وسمات محددة ترسم شخصية معينة، وتناسب تحليل القصص والمسرحيات.
- **الفقرة:** مجموعة من الكلمات تحمل معنى مفيد.
- **وحدة المساحة والزمن:** حيث تلجأ بعض الدراسات إلى تقدير المساحة التي يشغلها موضوع التحليل كأن يحسب عدد الأعمدة والأسطر والصفحات التي يشغلها الموضوع، وتلجأ دراسات

أخرى إلى حساب الزمن الذي يستغرقه الموضوع، وتلجأ دراسات أخرى إلى حساب الزمن الذي يستغرقه أحد البرامج أو الخطابات.

- الصورة: حيث تعبر الصورة عن مضمون ما يمكن الاستغناء به عن فقرة أو فكرة مكتوبة.

وإستخدم الباحثان الفقرة، والفكرة، والصورة وحدات للتحليل؛ حيث إنهم الأنسب باعتبار الفقرة ليست صغيرة كالكلمة ولا كبيرة كالموضوع، ولأن الفقرة هي الوحدة ذات المعنى التي يمكن أن تشمل الفكرة، وباعتبار الصورة أكثر مناسبة للتلاميذ الصم وتحمل معان ومفاهيم كثيرة.

• **محددات التحليل:** اتفق الباحثان على محددات معينة للتحليل وهي:

- اعتبار الكتاب المدرسي (كتاب التربية الدينية الإسلامية للصف الثالث الإعدادي) هو الوثيقة التي تعبر عن المقرر الدراسي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الصم، بالإضافة إلى التزام المعلمين والطالبات والمسؤولين عن العملية التعليمية بالكتاب المدرسي في التدريس والتقويم.

- اعتبار التعريف الإجرائي للمفهوم الديني وحدة محددة وواضحة للتحليل.

ب. حساب ثبات التحليل وصدقه:

وللتأكد من موضوعية عمليات التحليل قام الباحثان بحساب ثبات التحليل وصدقه على النحو الآتي:

أولاً: حساب ثبات التحليل:

ويقصد به مدى اتفاق نتائج عمليات التحليل التي تجرى بمرور الوقت، وأجريت عملية التحليل مرتين بفواصل زمني (أسبوعين)؛ وذلك حتى لا تتأثر عملية التحليل الثانية بنتيجة عملية التحليل الأولى، وقد تم التوصل إلى (١٢) مفهوماً في عملية التحليل الأولى، وفي عملية التحليل الثانية أضيف إلى العدد السابق مفهوماً واحداً، وبذلك وصل العدد إلى (١٣) مفهوماً، وبالتالي تم تطبيق معادلة نسبة الاتفاق بين هذين التحليلين من خلال استخدام معادلة كوبر؛ لحساب نسبة الاتفاق بين عمليتي التحليل (الكناني، ٢٠٠٢).

ويوضح الجدول التالي نتائج عمليات تحليل المحتوى السابقة ونسبة الاتفاق بينهما.

جدول (٧): النسبة المئوية للاتفاق بين عمليتي التحليل الأولى والثانية لمحتوى وحدة الحج والعمرة

عملية التحليل	عدد المفاهيم المستخرجة	الزيادة في عدد المفاهيم	النسبة المئوية للاتفاق
الأولى	١٢	-	٩٢,٣%
الثانية	١٣	١	



يتضح من جدول (٧) السابق أن نسبة الاتفاق بين عمليتي التحليل قد بلغت (٩٢,٣%) وهي نسبة عالية تدل على ثبات عملية التحليل.

ثانياً صدق التحليل:

- في ضوء نسب الاتفاق بين المحللين:

ويعني به نسبة الاتفاق بين نتائج تحليل المحتوى التي توصل إليها الباحثين، وبين نتائج التحليل التي توصل إليها فاح آخر^(٥)، وتم إيضاح (مجال الدراسة، والغرض منها، والمقصود بالمفهوم العلمي كما هو محدد بالدراسة إجرائياً، وكيفية التحليل)، ثم طلب منه القيام بعملية التحليل منفرداً لاستخراج المفاهيم المتضمنة بالحج من كتاب التربية الدينية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم.

وبعد انتهاء عملية التحليل، تم إجراء مقابلات شخصية مع الفاحص الذي قام بعملية التحليل؛ لمناقشة النتائج التي توصل إليها، ومقارنتها بالنتائج التي تم التوصل إليها سابقاً من الباحثين، ويوضح الجدول التالي عدد المفاهيم التي توصل إليها الجميع من تحليل محتوى وحدة الحج والعمرة من كتاب التربية الدينية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم، وكذلك نسبة الاتفاق بين نتيجة عملية التحليل التي تمت من قبل ونتيجة كل فاحص على حدة.

جدول (8): نسبة الاتفاق بين تحليل الفاحصين مع التحليل الأخير للباحثين

القائم بالتحليل	عدد المفاهيم التي توصل إليها	نسبة الاتفاق بين تحليل كل فاحص مع التحليل الأخير للباحث
الفاحص الأول	١٣	١٠٠%
الفاحص الثاني	١٢	٩٢,٣%
الفاحص الثالث	١٣	١٠٠%

يتضح من جدول (٨) السابق أن نسبة الاتفاق بين تحليل الباحثين، وبين تحليل الباحث الثالث نسبة عالية، ومتوسطة نسبة الاتفاق أيضاً إذ بلغت ٩٧,٤% وهي تشير إلى صدق التحليل.

- في ضوء آراء الخبراء والمتخصصين:

٥. د. عبدالله سخييل عبدالسلام، مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بتفهننا الأشراف، ود. محمود أحمد عبدالباري، مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بنين بالقاهرة.

تم عرض القائمة النهائية للمفاهيم الدينية التي توصل إليها الباحثين ثم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المجال بالكلية، وبعض أساتذة التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية، وفي ضوء ذلك تم عمل التعديلات الواردة بهذه القائمة، وتم وضع قائمة المفاهيم الدينية ^(٢) التي تضمنتها وحدة الحج والعمرة في القائمة التالية:

جدول (٩): المفاهيم التي تضمنتها وحدة الحج والعمرة

المفهوم الديني	المدلول اللفظي
الحج	قصد بيت الله الحرام لأداء مناسك الحج على وجه مخصوص وبهيئة مخصوصة
الاستطاعة	القدرة المالية والبدنية والصحية التي تعين الحاج على أداء فريضته
التمتع	وهو أن ينوي الحاج العمرة أولاً، ثم يتحلل من إحرامه ثم يُحرم بالحج في يوم التروية.
القران	وهو أن ينوي أداء العمرة مع الحج، ويهلل ملبياً بحج وعمرة معاً.
الإفراد	أن ينوي أداء الحج فقط، ويهلل ملبياً بحج فقط.
محظورات الإحرام	كل فعل يأتيه لحاج من شأنه أن ينقص أجر الحاج ويتسبب في ذبح هدي أو صوم أو خلافه.
مواقيت الإحرام	هي أوقات زمانية محددة يبدأ بها زمن الحج، وأماكن محددة يحرم منها الحاج.
الطواف	الطواف حول الكعبة المشرفة وهو ثلاثة أنواع طواف القدوم، وطواف الإفاضة وهو الركن، وطواف الوداع.
السعي بين الصفا والمروة	وهو سير الحاج بين جبلين أولهما الصفا، وثانيهما المروة، ويسير بينهما سبعة أشواط.
الوقوف بعرفة	وهو الركن الأعظم من أركان الحج، ويبدأ من زوال شمس يوم التاسع من ذي الحجة إلى فجر يوم النحر.
الجمرات	حصىات بحجم حبة الفول يرميها الحاج تباعاً ٧ يوم العيد، و ٢١ في اليوم الثاني، و ٢١ في اليوم الثالث، و ٢١ في اليوم الرابع لمن لم يتعجل.
التحلل من الإحرام بالحج أو العمرة	العودة للحياة الطبيعية بعد أداء طواف الإفاضة والحلق أو التقصير لممارسة حياتية العادية قبل الإحرام
العمرة	قصد الكعبة لزيارة بيت الله الحرام، دون الوقف بعرفة.

ويتضح من جدول (٩) السابق أن هذه المفاهيم الدينية متطلب رئيس لدراسة وحدة الحج والعمرة المقررة على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم، وأنها على درجة عالية من التجريد، وأن بعضاً من هذه المفاهيم سبق دراستها في الصفوف السابقة في المرحلة الإعدادية، مما يجعل لهؤلاء التلاميذ معرفة سابقة بهذه المفاهيم، ومن ثم تسعى هذه الدراسة إلى تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ الصم من خلال برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس البصري لدى معلمي الصم بالمرحلة الإعدادية ^(٣).

٥- اختبار المفاهيم الدينية في وحدة الحج والعمرة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم.

تم بناء اختبار المفاهيم الدينية لتلاميذ الصم بأسويط في ضوء الخطوات الآتية:

(٢) ملحق (٦) المفاهيم الدينية المتضمنة في وحدة الحج.

^٦ ملحق (٥) قائمة بالمفاهيم الدينية المتضمنة في وحدة الحج بالصف الثالث الإعدادي.



أ. **الهدف من الاختبار:** تم إعداد اختبار المفاهيم الدينية للتلاميذ الصم لقياس مستوى نمو المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم في وحدة (الحج والعمرة)، والاستفادة من نتائج تطبيق الاختبار في التحقق من صحة فروض الدراسة والإجابة على أسئلتها.

ب. **تحديد المستويات المعرفية لاختبار المفاهيم الدينية لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم:** تم إعداد اختبار المفاهيم الدينية في وحدة الحج والعمرة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي في ضوء ثلاثة مستويات معرفية وهي: تذكر اسم المفهوم ودلالته اللفظية، وفهم المفهوم الديني واستيعابه وتمييزه، وتطبيق المفهوم الديني في مواقف جديدة (التقويم)، وقد تمت الاستفادة من الدراسات والأدبيات السابقة ومنها (السيد، ٢٠١٨؛ حسين، ٢٠٢٠؛ رسلان، ٢٠٢١؛ والي، ٢٠٢٢) وتم الاختصار على المستويات المعرفية الثلاثة لمناسبتها للعينة المستهدفة، وهي فئة تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم، وتم تحديد بنود اختبار المفاهيم الدينية وفق المستويات الثلاثة بعد الاتفاق بين الباحثين على التعريف الإجرائي لكل مستوى منهم على النحو الآتي:

- تذكر اسم المفهوم ودلالته اللفظية: ويعني قدرة تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم على تحديد اسم المفهوم الديني بشكل واضح وسليم.
- فهم المفهوم الديني واستيعابه: وتعني قدرة تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم على فهم المفهوم الديني من خلال ثلاثة مستويات فرعية هي التفسير، والترجمة، والتنبؤ، وتم قياس هذه المستويات من خلال أسئلة متنوعة، تقيس قدرة التلاميذ على القيام بهذه العمليات العقلية.
- تطبيق المفهوم الديني: وتعني قدرة تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم على إصدار حكم ديني إذا واجهته مسألة لم تعرض عليه في كتاب التربية الدينية الإسلامية.

ج. **نمط الاختبار:** تم إعداد مفردات اختبار المفاهيم الدينية من نوع الأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد) وقد تم اختيار هذا النوع من الاختبارات الموضوعية لعدة مبررات تبناها الباحثان، ومنها: سهولة التصحيح بعد إعداد مفاتيح التصحيح، ومناسبة الاختبار لقدرات التلاميذ البصرية، تضمين الاختبار أشكال ومخططات بصرية تناسب الهدف من البحث، كما أن هذه الأسئلة تعطي مساحة وافية لتغطية جوانب وحدة (الحج والعمرة).

د. صياغة مفردات اختبار المفاهيم الدينية: اشتمل الاختبار على (٣٠) مفردة غطت وحدة الحج والعمرة، وتم صياغة شكل الاختبار على هيئة سؤال رئيس، مصاغ بطريقة سهلة وبسيطة، ويعقبه أربع اختيارات هي (أ- ب- ج- د) تكون الإجابة الصحيحة في بديل واحد فقط، وباقي الإجابات خطأ، تتميز هذه البدائل بترابطها ومناسبتها للبدائل من حيث الاتساق، أو الطول، وقد اتفق الباحثان عند صياغة مفردات الاختبار على القواعد الآتية:

- أن تكون مفردات الاختبار مناسبة لمستوى التلاميذ الصم.
- أن تعكس بنود الاختبار المحتوى الديني المقرر على التلاميذ الصم.
- أن تخلو بنود الاختبار من الأسئلة المعقدة أو المضللة للتلاميذ الصم.
- أن تتضمن بدائل الاختبار مجموعة من الصور والرسوم التعليمية والخرائط البثرية المرتبطة بالبرنامج التدريبي.

- أن توزع البدائل توزيعاً عشوائياً؛ بحيث لا يستطيع التلاميذ التخمين بينها.
- أن يتضمن الاختبار مجموعة من التعليمات الواضحة التي تعين التلميذ على إجابته بسهولة ويسر.

هـ. تقدير درجات اختبار المفاهيم الدينية: تم تقدير درجات اختبار المفاهيم الدينية للتلاميذ الصم بالصف الثالث الإعدادي على أن يكون لكل سؤال درجة واحدة، فإذا أجاب إجابة صحيحة يعطي درجة، وإن لم يجب يأخذ صفر، فيكون مجموع الاختبار ٣٠ درجة.

و. حساب ثبات درجات الاختبار: تم استخدام معادلات معاملات الثبات لكل من سبيرمان وجتمان والتي يتضح نتائجها في الجدول التالي:

جدول (١٠): معاملات ثبات اختبار المفاهيم الدينية

معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية		المستويات
سبيرمان	جتمان	
٠.٩٨٠	٠.٩٧٣	تذكر اسم المفهوم ودلالته
٠.٩٨٣	٠.٩٨٢	فهم المفهوم واستيعابه
٠.٩٧٩	٠.٩٦٠	تطبيق المفهوم الديني
٠.٩٩٤	٠.٩٩٣	الاختبار الكلي



وبالنظر إلى المعاملات السابقة بجدول (١٠): نجد أن معاملات ارتباط سبيرمان للاختبار ما بين (٠.٩٧٩-٠.٩٩٤)، وجتمان ما بين (٠.٩٦٠-٠.٩٩٣) مما يجعلنا نطمئن إلى استخدام الاختبار كأداة للقياس بالبحث الحالي في ضوء خصائص عينتها؛ حيث إنها معاملات مرتفعة.

ز. الصدق التجريبي للاختبار: يتضمن الصدق التجريبي للاختبار الاتساق الداخلي له وصدق المقارنة الطرفية ويتم عرضه فيما يلي:

- صدق التكوين لاختبار المفاهيم الدينية

ويتمثل صدق التكوين في حساب معامل الارتباط بين درجة كل مستوى والمستويات الأخرى، وبين

المستويات	تذكر اسم المفهوم ودلالته	فهم المفهوم واستيعابه	تطبيق المفهوم الديني	الاختبار الكلي
تذكر اسم المفهوم ودلالته	—			
فهم المفهوم واستيعابه	٠.٩٦٠	—		
تطبيق المفهوم الديني	٠.٩٤٠	٠.٩٢٣	—	
الاختبار الكلي	٠.٩٨٧	٠.٩٨٥	٠.٩٦٧	—

درجة المستويات بالدرجة الكلية للاختبار، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١١): معاملات الارتباط بين مستويات اختبار المفاهيم الدينية وبين الدرجة الكلية للاختبار

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠١) = ٠,٤٢٨.

يتضح من خلال الجدول السابق (٨) أن قيم معاملات الارتباط بين مستويات اختبار المفاهيم الدينية وبين درجة الاختبار ككل (٠.٩٢٣-٠.٩٨٧)، وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين المستويات والاختبار ككل، وهذا ما يشير إلى صدق اختبار المفاهيم الدينية.

- الاتساق الداخلي:

ويتمثل الاتساق الداخلي في حساب معاملات الارتباط بين كل درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، وقد أظهرت المفردات معاملات ارتباط ما بين (٠,٥٩٥-٠,٩٢٣)، لها دلالة إحصائية

عند مستوى (٠,٠١-٠,٠٥)، وبذلك أصبح الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي، ويتضح في ملحق (٧)^(١)

تكافؤ عينة البحث:

تم تطبيق اختبار المفاهيم الدينية على عينة الدراسة (الضابطة، التجريبية) من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم قسلياً، وتم تحليل نتائجه ومعالجتها إحصائياً بحساب قيم (Z,U)، ودلالاتها للفروق بين متوسط رتب المجموعتين، باستخدام مان ويتني Mann Whitney عن طريق برنامج الإحصاء (SPSSV24)؛ وذلك لزوم الضبط التجريبي؛ حيث يتم معرفة مدى تكافؤ تلاميذ العينة (الضابطة، التجريبية)، وتم التوصل إلى النتائج التالية كما بجدول (١٢).

جدول (١٢) قيم (Z, U) ودلالاتها للفروق بين متوسط رتب المجموعتين (الضابطة، التجريبية) باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney test على اختبار المفاهيم الدينية قسلياً.

الأدوات	عينة الدراسة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	أقل قيمة للدلالة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
تذكر اسم المفهوم ودلالاته	الضابطة	٩	١٠,٤٤	٩٤,٠٠	٣٢,٠٠	٠,٨٣٠	٠,٤٠٦	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	٩	٨,٥٦	٧٧,٠٠				
فهم المفهوم واستيعابه	الضابطة	٩	١٠,٥٠	٩٤,٥٠	٣١,٥٠	٠,٩٢٢	٠,٣٥٧	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	٩	٨,٥٠	٧٦,٥٠				
تطبيق المفهوم الديني	الضابطة	٩	٨,٠٠	٧٢,٠٠	٢٧,٠٠	١,٤١٠	٠,١٥٩	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	٩	١١,٠٠	٩٩,٠٠				
الاختبار	الضابطة	٩	١٠,٠٠	٩٠,٠٠	٣٦,٠٠	٠,٤٣١	٠,٦٦٧	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	٩	٩,٠٠	٨١,٠٠				

باستقراء النتائج في جدول (١٢) السابق، يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة (الضابطة، التجريبية) في القياس القبلي على اختبار المفاهيم الدينية؛ حيث بلغت قيمة Z على الترتيب (٠,٤٣١)، كما أن قيمة الدلالة أكبر من مستوى الدلالة؛ حيث بلغت أقل قيمة الدلالة لاختبار المفاهيم الدينية (٠,٦٦٧)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يعني وجود تكافؤ بين عينة الدراسة (الضابطة، التجريبية)، على اختبار المفاهيم الدينية قسلياً.

نتائج البحث:

(١) ملحق (٧) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لاختبار المفاهيم الدينية.



تمت الإجابة على السؤالين الأول والثاني في إجراءات البحث، ويمكن الإجابة على باقي الأسئلة على النحو الآتي:

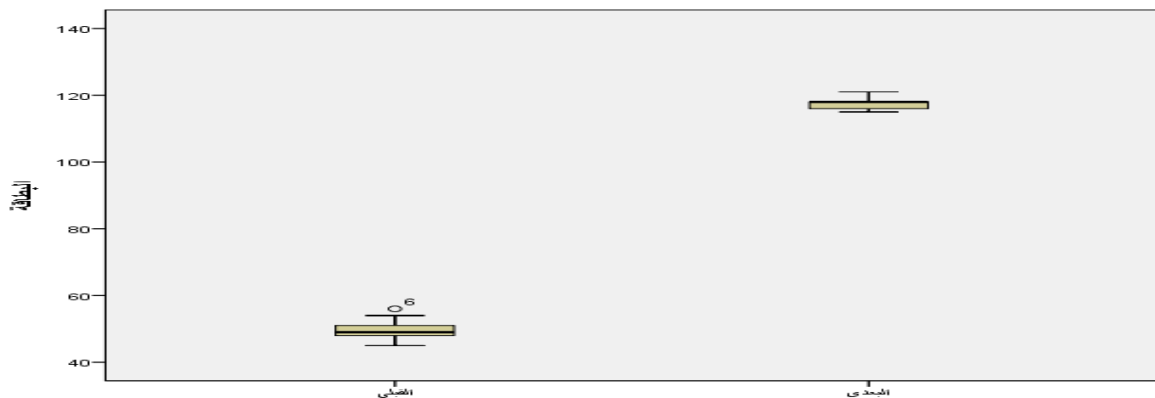
أولاً: عرض النتائج المرتبطة بالسؤال الثالث ونصه: "ما فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس البصري لدى معلمي الصم بأسويط؟" وترتبط هذه النتائج بالفرض الأول للبحث ونصه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث التجريبية من معلمي التلاميذ الصم بأسويط في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري"، وللتعرف على فاعلية برنامج للتدريب لتنمية مهارات التدريس البصري لدى المعلمين، فقد تم حساب قيم (Z) ودالاتها للفروق بين متوسطات درجات مجموعة البحث التجريبية باستخدام ويلكوكسون Wilcoxon على بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري لدى المعلمات، وفيما يلي ملخص لنتائج الاختبار:

مهارات التدريس	القياس	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة الاحصائية	مستوى الدالة (٠,٠٥)	حجم الأثر r
التخطيط البصري	البعدي أقل من القبلي	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٢.٦٧٧	٠.٠٠٧٤٢١	دالة احصائياً	٠.٨٩٢
	البعدي أكبر من القبلي	الرتب الموجبة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠				
التنفيذ البصري	البعدي أقل من القبلي	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٢.٦٧٣	٠.٠٠٧٥٢٦	دالة احصائياً	٠.٨٩١
	البعدي أكبر من القبلي	الرتب الموجبة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠				
التقويم البصري	البعدي أقل من القبلي	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٢.٦٨٠	٠.٠٠٧٣٦٩	دالة احصائياً	٠.٨٩٣
	البعدي أكبر من القبلي	الرتب الموجبة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠				
البطاقة	البعدي أقل من القبلي	الرتب السالبة	صفر	صفر	صفر	٢.٦٦٨	٠.٠٠٧٦٣٢	دالة احصائياً	٠.٨٨٩
	البعدي أكبر من القبلي	الرتب الموجبة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠				

جدول (١٣) قيم (Z) ودالاتها للفروق بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لمجموعة البحث التجريبية باستخدام ويلكوكسون Wilcoxon على بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري

يتضح من جدول (١٣) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي - البعدي) للبطاقة ككل؛ حيث إن متوسط الرتب السالبة (٠,٠٠) ومجموع الرتب (٠,٠٠)، بينما متوسط الرتب الموجبة (٥,٠٠) ومجموع الرتب (٤٥,٠٠)، وقيمة (Z=2.668)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (٠,٠٠٠٧٦٣٢) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، كما سجلت حجم أثر عند مستوى مرتفع (٠,٨٨٩)، ولتجنب الوقوع في خطأ النوع الأول (رفض الفرض الصفري بينما هو في واقع الأمر صحيح)؛ فقد تم تعديل مستوى الدلالة باستخدام Bonferroni Adjustment؛ حيث تم قسمة مستوى الدلالة (٠,٠٥) على عدد مهارات البطاقة (٣)؛ ليصبح مستوى الدلالة الجديد (٠,٠٠١٦٧)، كما سجلت المهارات: التخطيط البصري، والتنفيذ البصري، والتقويم البصري، قيم دالة إحصائية (٢,٦٧٧، ٢,٦٧٣، ٢,٦٨٠)، عند مستوى الدلالة الجديد (٠,٠٠١٦٧)، ولها حجوم أثر مرتفعة، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري.

وحتى يتضح حجم الفروق بين القياسين (القبلي والبعدي) لمجموعة البحث التجريبية فقد تم إيجاد قيم الوسيط لدرجات عينة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري، وتمثلت في (٤٩,٠٠، ١١٨,٠٠) على الترتيب، وفي ضوء هذه النتيجة تم تمثيلها بيانياً من خلال (BoxPolt)، كما بالشكل التالي:



شكل (٢): (BoxPolt) لقيم الوسيط لدرجات طلاب مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي
لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري

وعليه يتم رفض الفرض الأول من فروض البحث سالف الذكر، وقبول الفرض البديل ونصه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (α ≥ ٠,٠٥) بين متوسطات رتب القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث



التجريبية من معلمي الصم بأسويط في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري لصالح القياس البعدي، ويرجع ذلك لفاعلية البرنامج التدريبي".

ثانياً: عرض النتائج المرتبطة بالإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، والذي نصه: ما أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات التدريس البصري لدى معلمي الصم بأسويط في تنمية المفاهيم الدينية المتضمنة في وحدة الحج في منهج التربية الدينية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم؟، وترتبط هذه النتائج بالفرض الثاني للبحث ونصه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، وأقرانهم تلاميذ المجموعة الضابطة على اختبار تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم"، وللتعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم بأسويط، فقد تم حساب قيم (U)، ودالاتها للفروق بين متوسط رتب المجموعتين باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney test على اختبار تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الصم، وفيما يلي ملخص لنتائج الاختبار بجدول (١٤):

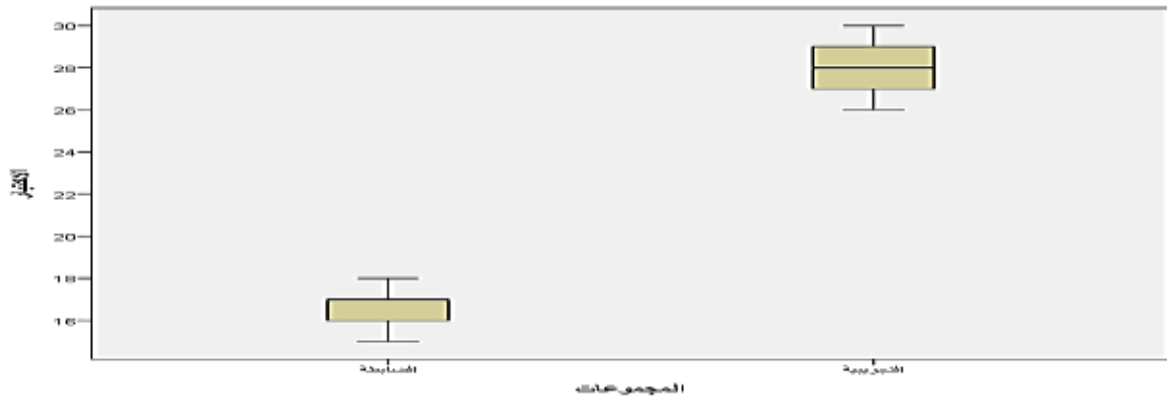
المستوى	عينة الدراسة	العدد	متوسط الرتب	U	Z	أقل قيمة للدلالة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)	حجم الأثر r
تذكر اسم المفهوم ودلالاته	الضابطة	٩	٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٦٤٧	٠,٠٠٠٢٦٦	دالة إحصائية	٠,٨٦٠
	التجريبية	٩	١٤,٠٠					
فهم المفهوم الديني واستيعابه	الضابطة	٩	٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٦٣٣	٠,٠٠٠٢٨٠	دالة إحصائية	٠,٨٥٦
	التجريبية	٩	١٤,٠٠					
تطبيق المفهوم الديني	الضابطة	٩	٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٦٩٨	٠,٠٠٠٢١٧	دالة إحصائية	٠,٨٧٢
	التجريبية	٩	١٤,٠٠					
الاختبار	الضابطة	٩	٥,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٦٢٧	٠,٠٠٠٢٨٧	دالة إحصائية	٠,٨٥٥
	التجريبية	٩	١٤,٠٠					

جدول (١٤): قيم (U, Z) ودالاتها للفروق بين متوسط رتب المجموعتين (الضابطة، التجريبية) باستخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney test على اختبار تنمية المفاهيم الدينية بعداً.

يتضح من جدول (١٤) السابق، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات رتب المجموعتين الضابطة، والتجريبية في القياس البعدي على اختبار تنمية المفاهيم الدينية لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة ($Z=3.627$)، وقيمة الدلالة الإحصائية (٠,٠٠٠٢٨٧)، أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، كما سجلت حجم أثر عند مستوى مرتفع (٠,٨٥٥)، ولتجنب الوقوع في خطأ النوع الأول (رفض الفرض الصفري بينما هو في واقع الأمر صحيح)؛ فقد تم تعديل مستوى الدلالة

باستخدام Bonferroni Adjustment؛ حيث تم قسمة مستوى الدلالة (٠.٠٥) على عدد مستويات اختبار تنمية المفاهيم الدينية (٣)؛ ليصبح مستوى الدلالة الجديد (٠,٠١٧)، كما سجلت مستويات الاختبار: تذكر اسم المفهوم ودلالته اللفظية، وفهم المفهوم واستيعابه، وتطبيق المفهوم الديني، قيم دالة إحصائياً (٣.٦٤٧، ٣.٦٣٣، ٣.٦٩٨)، عند مستوى الدلالة الجديد (٠,٠١٧)، ولها حجوم أثر مرتفعة، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستويات اختبار تنمية المفاهيم الدينية، ولصالح المجموعة التجريبية.

وحتى يتضح حجم الفروق بين مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية فقد تم إيجاد قيم الوسيط لدرجات الطلاب بكلٍ منهما في القياس البعدي لاختبار تنمية المفاهيم الدينية؛ حيث سجّل الوسيط بالمجموعة الضابطة قيمة قدرها (١٧.٠٠)، بينما سجّل بالمجموعة التجريبية قيمة قدرها (٢٨.٠٠)، وفي ضوء هذه النتيجة فقد تم تمثيلها بيانياً من خلال (BoxPolt)، كما بشكل (٣):



شكل (٣): (BoxPolt) لقيم الوسيط لدرجات مجموعتي عينة الدراسة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على اختبار تنمية المفاهيم الدينية

وعليه يتم رفض الفرض الثاني من فروض البحث سالف الذكر، وقبول الفرض البديل ونصه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة



التجريبية، وأقرانهم تلاميذ المجموعة الضابطة على اختبار تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الصم لصالح المجموعة التجريبية".

ثالثاً: عرض النتائج المرتبطة بالسؤال الخامس ونصه: "ما مدى بقاء أثر التعلم بفاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس البصري لدى معلمي الصم بأسويط؟" وترتبط هذه النتائج بالفرض الأول للبحث: وللتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات رتب القياسين البعدي والتتبعي لعينة البحث التجريبية من معلمي التلاميذ الصم بأسويط في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري"، وذلك للتعرف على فاعلية برنامج للتدريب لتنمية مهارات التدريس البصري لدى المعلمين، فقد تم حساب قيم (Z) ودلالاتها للفروق بين متوسطات درجات مجموعة البحث التجريبية باستخدام ويلكوكسون Wilcoxon على بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري لدى المعلمين، وفيما يلي ملخص لنتائج الاختبار:

مهارات التدريس	القياس	اتجاه الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة الاحصائية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
التخطيط البصري	التتبعي أقل من البعدي	الرتب السالبة	٣	٢,٦٧	٨,٠٠	١,١٣٤	٠,٢٥٧	غير دالة إحصائياً
	التتبعي أكبر من البعدي	الرتب الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠			
	التتبعي يساوي البعدي	الروابط (لم يحدث لها تغير)	٥					
التنفيذ البصري	التتبعي أقل من البعدي	الرتب السالبة	٢	٣,٥٠	٧,٠٠	٠,٧٤٣	٠,٤٥٨	غير دالة إحصائياً
	التتبعي أكبر من البعدي	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠			
	التتبعي يساوي البعدي	الروابط (لم يحدث لها تغير)	٥					
التقويم البصري	التتبعي أقل من البعدي	الرتب السالبة	١	٣,٠٠	٣,٠٠	١,٣٤٢	٠,١٨٠	غير دالة إحصائياً
	التتبعي أكبر من البعدي	الرتب الموجبة	٤	٣,٠٠	١٢,٠٠			
	التتبعي يساوي البعدي	الروابط (لم يحدث لها تغير)	٤					
البطاقة	التتبعي أقل من البعدي	الرتب السالبة	٣	٣,٠٠	٩,٠٠	٠,٤١٢	٠,٦٨٠	غير دالة إحصائياً
	التتبعي أكبر من البعدي	الرتب الموجبة	٢	٣,٠٠	٦,٠٠			
	التتبعي يساوي البعدي	الروابط (لم يحدث لها تغير)	٤					

جدول (١٥)

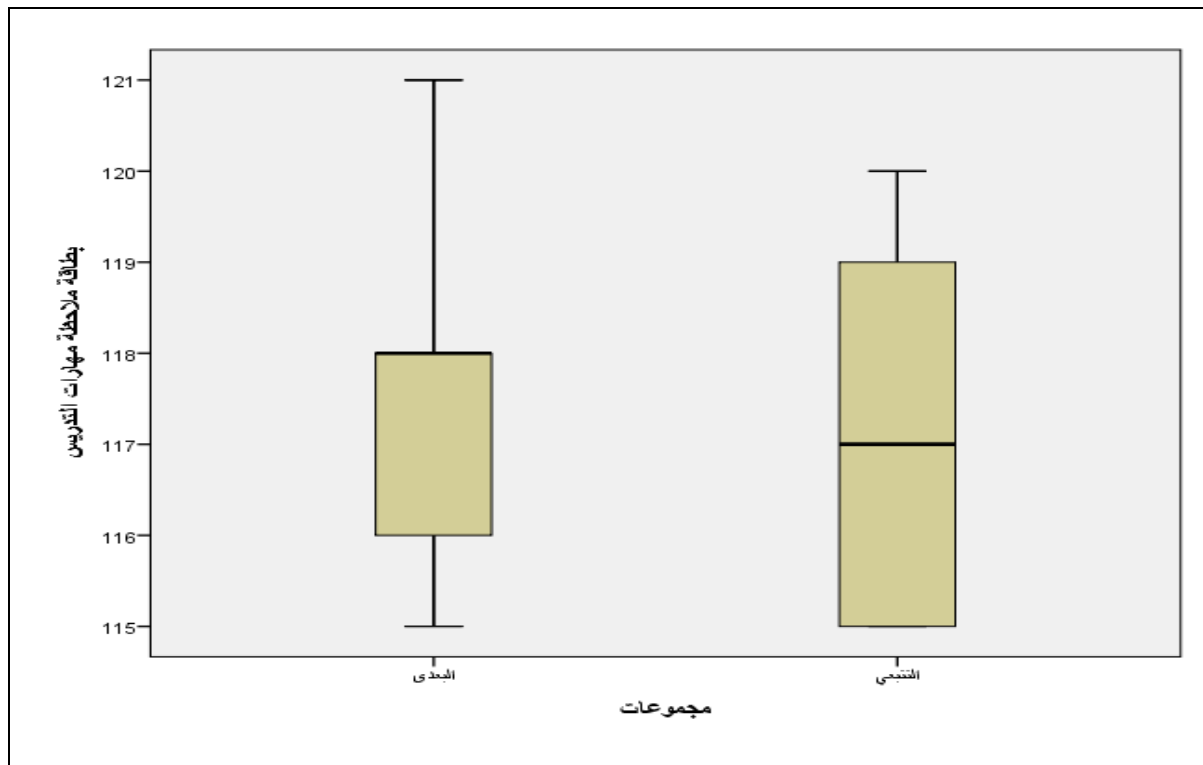
قيم (Z) ودلالاتها للفروق بين متوسطات رتب القياسين البعدي والتتبعي لمجموعة البحث التجريبية باستخدام ويلكوكسون

Wilcoxon على بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري

يتضح من الجدول السابق لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي - التتبعي) للبطاقة ككل؛ حيث إن متوسط الرتب السالبة (٣,٠٠) ومجموع الرتب (٩,٠٠)، بينما متوسط الرتب الموجبة (٣,٠٠) ومجموع الرتب (٦,٠٠)، وقيمة (Z=0.412)، وكانت قيمة الدلالة الإحصائية (٠,٦٨٠) أكبر من مستوى الدلالة

(٠,٠٥)، ولتجنب الوقوع في خطأ النوع الأول (رفض الفرض الصفري بينما هو في واقع الأمر صحيح)؛ فقد تم تعديل مستوى الدلالة باستخدام (Bonferroni Adjustment)؛ حيث تم قسمة مستوى الدلالة (٠,٠٥) على عدد مهارات البطاقة (٣)؛ ليصبح مستوى الدلالة الجديد (٠,٠١٦٧)، كما سجلت المهارات: التخطيط البصري، والتنفيذ البصري، والتقويم البصري، قيم دالة إحصائية (٠,١٣٤، ٠,٧٤٣، ١,٣٤٢)، عند مستوى الدلالة الجديد (٠,٠١٦٧)، ولها حجوم أثر مرتفعة، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري.

وحتى يتضح ضعف حجم الفروق بين القياسين (البعدي والتتبعي) لمجموعة البحث التجريبية فقد تم إيجاد قيم الوسيط لدرجات عينة البحث التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري، وتمثلت في (١١٨,٠٠، ١١٧,٠٠) على الترتيب، وفي ضوء هذه النتيجة تم تمثيلها بيانياً من خلال (BoxPolt)، كما بالشكل التالي:



شكل (٣) (BoxPolt) لقيم الوسيط لدرجات طلاب مجموعة البحث في القياسين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري



وعليه تم قبول الفرض الثالث من فروض البحث سالف الذكر، " لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات رتب القياسين البعدي والتتبعي لعينة البحث التجريبية من معلمي التلاميذ الصم بأسويوط في بطاقة ملاحظة مهارات التدريس البصري".

تفسير النتائج:

يتضح من نتائج البحث فاعلية التدريب على مهارات التدريس البصري لمعلمي الصم بأسويوط، وكذلك وضوح أثره على تنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ، ويعزو الباحثان هذه النتائج للأسباب التالية:

- أظهرت نتائج البحث أن للبرنامج التدريبي أثر فعال في تنمية مهارات التدريس البصري لدى معلمي التلاميذ الصم بأسويوط؛ حيث أظهرت القيم الإحصائية (P -value) لكل مهارة كانت أقل من مستوى الدلالة المحدد (0.0167) مما يعني وجود أثر للتدريب على مهارات التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، كما أن هذه القيم تدل على تحسن واضح وملحوس لأداء المعلمين في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.
- أظهرت نتائج البحث إلى عدم وجود رتب سالبة في التدريب على مهارة التخطيط البصري، والتنفيذ البصري، والتقييم البصري، وذلك لعدة أسباب، ومنها اقتناع المعلمين بأهمية البرنامج التدريبي وهو أحد مستويات تقويم البرنامج التدريبي لكيرك باتريك التي تم استخدامها في البحث، وتم تقويم رضا المعلمين من خلال تسجيلات صوتية على الواتس، وبعد تحليل هذه الصوتيات ظهر للباحثين ارتفاع رضا المعلمين حول البرنامج التدريبي من خلال ذكرهم لأوجه الاستفادة من البرنامج مثل: القدرة على تحديد أهداف الدرس، والقدرة على اختيار الوسائل البصرية المناسبة لتدريس التلاميذ الصم، وذكر بعض المعلمين رضاهم عن البرنامج التدريبي حيث أفاد - على حسب ذكره - في تنمية قدرته على تنفيذ خريطة بصرية بصورة جيدة، وذكر آخر أن من أسباب رضاه عن البرنامج التدريبي قدرته على توزيع المفاهيم الدينية على الخريطة البصرية للتلاميذ الصم بكفاءة.
- أظهرت نتائج البحث فاعلية التدريب على مهارات التدريس البصري في التغلب على بعض الصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة التلاميذ الصم، مثل ضيق الوقت، وعدم وضوح الرؤية التدريسية في ذهن المعلمين، وعدم اختيار المواد البصرية التي تتناسب المفهوم الديني والتلاميذ الصم، والتغلب في عدم مناسبة المنهج الحالي لطبيعة التلاميذ الصم - من وجهة نظرهم -، والضعف الواضح لديهم في استخدام المواد التكنولوجية البصرية في

تعليم الصم، وهذه الصعوبات تحتاج إلى التدريب والتأهيل، والبرنامج الذي أعده الباحثان ساعد في التغلب على هذه الصعوبات من خلال مهارة التخطيط، فتحليل محتوى الدرس، وتحديد أهدافه بدقة، وتجزئة المحتوى إلى وحدات أصغر وترجمتها إلى مواد بصرية، وتحديد مكونات البيئة التدريسية قبل عملية التدريس يساعد في وجود حلول للمشكلات التي تواجههم وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (صيام وآخران، ٢٠١٠؛ صديق، ٢٠١٤؛ أبو المجد، ٢٠١٨؛ رشيد وخياري، ٢٠١٨)؛ حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن تحديد المتطلبات القبلية والتخطيط لها تخطيطاً جيداً يساعد في التغلب على الصعوبات التي تواجه التلاميذ الصم.

- أظهرت نتائج البحث فاعلية التدريب على مهارات التنفيذ البصري للتلاميذ الصم في تنمية المفاهيم الدينية وظهر ذلك في ارتفاع درجاتهم في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الدينية للتلاميذ الصم، وبطاقة الملاحظة للمعلمين وبسؤالهم حول النتائج المترتبة على التدريب؟ أجاب المعلمون بما يأتي: إن التدريب الذي حصل عليه المعلمين في مهارة تنفيذ الدرس داخل قاعات التدريب إضافة إلى المهارات الأخرى التي حصلوا عليها نظرياً من مقررات دراسية أخرى ساعد في اختيار استراتيجيات التدريس البصري التي تدربوا عليها، بالإضافة إلى أن التدريب على استخدام بعض المواقع الرقمية في تنفيذ الخريطة البصرية ساعد المترجم إلى لغة الإشارة في اختصار الوقت في التدريس، كما ساعد في وضوح المفهوم الديني أمام التلاميذ الصم، وظهر ذلك واضحاً وجلياً في قياس رضا المعلمين حول الفوائد المترتبة على التدريب.
- أظهرت نتائج البحث فاعلية التدريب على مهارات التقويم البصري، حيث ظهر ذلك واضحاً في ارتفاع المؤشرات الإحصائية في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة عن التقويم القبلي، ومستوى رضا المعلمين حول التدريب على مهارات التدريس البصري، كما أظهرت استجابات المعلمين الشفوية رضا كبير جداً حول التدريب على كيفية إعداد أدوات التقويم مثل إعداد الاختبارات المعرفية، وبطاقات الملاحظة، ومقاييس التقدير بصورة موجزة، كما ساعد التدريب على تقديم التغذية الراجعة الفورية المعلمين في تحقيق رضا كبير لهم.
- أظهرت نتائج البحث أن للتدريب على مهارات التدريس البصري للمعلمين أثر كبير في تحقيق نتائج مرتفعة في تطبيق اختبار المفاهيم الدينية بعدد على التلاميذ الصم بأسويط، وظهر ذلك واضحاً وجلياً حيث سجلت مستويات الاختبار: تذكر اسم المفهوم ودلالاته اللفظية، وفهم المفهوم واستيعابه، وتطبيق



المفهوم الديني، قيم دالة إحصائياً (٣.٦٤٧، ٣.٦٣٣، ٣.٦٩٨)، عند مستوى الدلالة الجديد (٠.٠١٧)، ولها حجوم أثر مرتفعة.

- أظهرت نتائج البحث وجود أثر للبحث لدى عينة البحث من التلاميذ في تنمية المفاهيم الدينية، وظهر ذلك واضحاً وجلياً في ارتفاع درجات الاختبار البعدي للتلاميذ في اختبار المفاهيم الدينية، وبسؤال المعلمين حول الأسباب التي أدت إلى ارتفاع نتائج تلاميذهم أفادوا بأن البرنامج التدريبي ساعدهم في تحويل المفاهيم الدينية إلى رموز وأشكال بصرية بجانب لغة الإشارة – وأفاد أيضاً في التغلب على المفاهيم الدينية المجردة التي يصعب علينا جداً تمثيلها للتلاميذ بلغة الإشارة مثل مفهوم التمتع، والقرآن، وغيرهما من المفاهيم الأخرى.
- أظهرت النتائج الكمية للبحث بقاء أثر التعلم وظهر ذلك في عدم وجود فروق واضحة في الدرجات بين التطبيقين البعدي والتتبعي، مما يوضح فاعلية البرنامج وقدرته على تنمية مهارات التدريس البصري لدى المعلمين. ويرجع الباحثين ذلك إلى مستوى الاقتناع المرتفع للمعلمين بالبرنامج التدريبي ورضاهم عنه، وواقعتنا أعم بتلبية البرنامج لاحتياجات تدريس التلاميذ الصم في المفاهيم الدينية.

توصيات البحث ومقترحاته:

- في ضوء النتائج الكمية للبحث وتفسيرها توصل الباحثان إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات وهي:
- تعميم البرنامج التدريبي على كليات التربية للاستفادة منه في تدريس الطلبة والطالبات المعلمات بكليات التربية للمفاهيم الدينية.
 - إعداد مقررات متخصصة بصرياً في التربية الدينية الإسلامية للتلاميذ الصم.
 - إعداد دراسة مقترحة بعنوان: الاحتياجات الدينية لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع ودرجة وعيهم بها، ووعي المعلمين بها وتطبيقهم لها.
 - إعداد دراسة مقترحة بعنوان: تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية في ضوء احتياجات التلاميذ الصم البصرية وأثره في تنمية المفاهيم الدينية لديهم.
 - إعداد دراسة مقترحة بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس البصري في تنمية الكفايات التدريسية لدى معلمي الصم بأسويط.

- إعداد دراسة مقترحة بعنوان: دراسة تحليلية للعوامل التي تؤثر في تنمية المفاهيم الدينية لدى التلميذات الصم مقارنة بالعاديين من أقرانهم ودرجة وعي المعلمات بها.
- إعداد دراسة مشابهة لهذا البحث وتطبق على معلمي المرحلة الثانوية وطلابها.

المراجع:

- أبانمي، فهد. (٢٠١٨). برنامج تدريبي مقترح وأثره في تنمية المهارات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*، ٧ (٣)، ١٤١ - ١٥٠.
- أبو الحمائل، أحمد بن علي وصيادي، هتان بن محمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس النشط لمعلمي العلوم في مستوى الاستيعاب المفاهيمي والمهارات الحياتية لدى طلابهم بالمرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة*، ٣٨ (١٣٨)، ١٢٩ - ١٨٢.
- أبو ترك، أميرة محمد، عطية، علي حسين وحشيش، إيمان رجب. (٢٠٢٤). تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المدخل البصري المكاني لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بالمرحلة الإعدادية المهنية، *مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية*، ١ (٢)، ٤١٧-٣٦.
- أبو سمور، محمد عيسى. (٢٠١٥). *مهارات التدريس الصفي الفعال والسيطرة على المنهج الدراسي*. دار دجلة بالمملكة الأردنية الهاشمية.
- أبوزينة، فريد كامل. (٢٠٠٧). *مناهج البحث العلمي ، تصميم البحث والتحليل الإحصائي*، دار المسيرة بالقاهرة.
- بطيخ، فتحية أحمد وعيسى، أحمد نبوي. (٢٠١٨). فعالية برنامج للكلام الملقن معزز بتقنية رموز الاستجابة السريعة QR Code لتيسير تعلم القرآن الكريم للتلاميذ الصم وضعاف السمع بمدينة جدة. *مجلة التربية الخاصة*، ٧ (٢٣)، ٦٨ - ١٢٢.



البوسيفي، عبد السلام سالم. (٢٠٢٤). السمات الشخصية (الاجتماعية) التي تميز الطلاب الصم وضعاف السمع الموهوبين من وجهة نظر معلمهم. *المجلة العربية لعلم الترجمة*، ٣ (٦)، ٢٠٠-٢٣٤.

حسين، إيمان عبد الرحمن. (٢٠٢٣). فاعلية استراتيجيات الخرائط الذهنية المصورة في تنمية بعض المفاهيم الدينية والأخلاقية لطفل الروضة. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، ٢٠ (١١٦)، ٤٧٦-٥٢٤.

حمدي، سليمان محمد، موسى، محمد محمود وشحاتة، زين محمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج مقترح قائم على القصة المصورة في تنمية المفاهيم الدينية لدى تلاميذ التربية الفكرية. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، ٣ (يوليو)، ٣٦٦: ٣٩٣.

الحيلة، محمد محمود. (٢٠١٤). *مهارات التدريس الصفّي (ط.٤)*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخطيب، عمر وخالد، عاشق. (٢٠١٠). أثر استخدام خريطة الشكل (٧) في تحصيل المفاهيم الفقهية وتكوين بنية مفاهيمية متكاملة لدى جامعة الملك حسين بن طلال في الأردن. *مجلة اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة*، (٥٥)، ١٩٧ - ٢٣٠.

خليفة، عبد الحكم سعد. (٢٠١٩). درجة اكتساب طلاب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة لمهارات التفكير الفقهية وعلاقتهم بمدى وعيهم بها. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*، ٧٤ (٢)، ١٠٦-١٨١.

دواير ، فرانسيس ومور، وديفيد مايك. (٢٠١٥). *الثقافة البصرية والتعلم البصري*. ترجمة نبيل جاد عزمي، (ط.٢)، مكتبة بيروت، القاهرة.

رسلان، رمضان عز الدين أمين. (٢٠٢١). *تطوير محتوى منهج الفقه في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وفاعليته في تنمية المفاهيم الفقهية ومهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية [رسالة دكتوراه غير منشورة]*. كلية التربية، جامعة الأزهر.

رشيد، سواكر وخياري، رضواني. (٢٠١٨). استراتيجيات التدريس لذوي الإعاقة السمعية. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الشهيد جمة لخضر - الوادي*، (٢٦)، ٣٢ - ٤٤.

رضوان، فوقيّة حسن، محمد، سعيد عبد الرحمن، حسن، على عبد المنعم والربع، نهى محمود. (٢٠٢٢). استخدام المدخل البصري المكاني في تحسين مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال الصم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة التربية الخاصة*، ١١ (٤٠)، ١٨٩: ٢٢٣.

- الرفاعي، رودينا إبراهيم حسين. (٢٠٠٩). الأحكام الفقهية المتعلقة بصلاة المعاقين سمعياً وقواعدها الفقهية. *مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون*، ٣٦ (٢)، ٣٧٠ - ٣٨٥.
- الركابي، رائد والتيمي رائد. (٢٠٢١). *مهارات التدريس*. مؤسسة دار صادق الثقافية للنشر والتوزيع.
- سعيد، سعيد مسعود. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجيات حلقات التعلم في تدريس المواد الشرعية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، ١٧ (٩٦)، ٤٩٧ - ٥٢٦.
- السيد، سهير فتحي محمد. (٢٠١٨). تطوير مقرر العلم في ضوء التعلم المدمج وأثره في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من الصم. *مجلة كلية البنات للآداب والعلوم التربوية جامعة عين شمس*، ١٩ (٥)، ٥٩٥ - ٦٢٢.
- السيد، عائشة أحمد. (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكفايات اللازمة لمترجمي لغة الإشارة المرتبطة بتعليم التربية الإسلامية للصم. *مجلة التربية الخاصة*، ٤ (١٢)، ١ - ٤٩.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب. (٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. الدار المصرية اللبنانية.
- الشرنوبلي، فاطمة مصطفى. (٢٠١٨). فاعلية بعض استراتيجيات التعلم البنائي في تصويب التصورات الخاطئة في المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ٢٩ (١١٦)، ٢٤١ - ٢٧٦.
- شكري، تريزا إميل. (٢٠١٨). استخدام المدخل البصري المكاني في تدريس مقرر الوسائل التعليمية المعد في ضوء تقنية الواقع المعزز وأثره في تنمية مهارات الثقافة البصرية والتحصيل المعرفي لطالبات الاقتصاد المنزلي الصم وضعاف السمع بكلية التربية النوعية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٠٣ (١)، ٢٣ - ٩٤.
- الشلوب، سمر عبدالعزيز. (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في إكساب معلمات الرياضيات مهارات استخدام التقويم البديل في تدريسهن وأثر ذلك على تنمية الدافعية للإنجاز لدى طالباتهن. *مجلة العلوم التربوية*، ١٠ (١)، ٤٣٦ - ٥٠٧.
- صالح، جمال عبد الحميد. (٢٠٠٠). *أحكام الصم والبكم في الشريعة الإسلامية [رسالة ماجستير غير منشورة]*. جامعة النجاح الوطنية.
- صبري، ماهر. (٢٠٠٢). *الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم*. الرياض.
- صديق، مروة سيد فتحي. (٢٠١٤). أثر استخدام المدخل البصري المكاني في تدريس العلوم للتلاميذ الصم وضعاف السمع على التحصيل وتنمية الدافع المعرفي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ٢ (٣)، ٣٤٠ - ٣٧٢.



صيام، محمد وحيد، المللي، سهاد والرفاعي، عالية. (٢٠١٠). مشكلات تدريس المعاقين سمعياً في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم، بحث ميداني في معهد التربية الخاصة للصم بمدينة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٢ (٥)، ١٧٥-١٩١.

طعيمة، رشدي. (٢٠٠٨). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي
عبد الخالق، عبدالرحمن أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية مقرري طرق التدريس والتدريس المصغر في إكساب مهارات التدريس لمعلمي التخصصات الشرعية ببرامج التأهيل التربوي بكلية التربية جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية ببنها، ١٢٤ (٥)، ٨٢٥-٨٨٤.

العبد السلام، عبد العزيز موسى. (٢٠١٧). فاعلية برنامج وسائل متعددة توضيحية على فهم معاني القرآن الكريم لدى الطلاب الصم في الصف الرابع والخامس الابتدائي. مجلة التربية الخاصة، ٦ (٢١)، ٣٥٣-٣٧٦.

العدواني، خالد مظهر. (٢٠١٤). مهارات التدريس القائمة على التعلم النشط وفقاً لمعايير الجودة. اليمن، المحويت.

عرايبي، مصطفى. (٢٠٢٠). استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل البصري لتنمية مهارات التحدث لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ. مجلة العلوم التربوية، ٢٨ (٤) ج ٤، ٣٧٣-٤٢٣.

عزيز، أحمد وإبراهيم، سيف. (٢٠٢١). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التدريس البصري في تنمية مهارات التلاوة لدى الطلبة/ المدرسين في قسم علوم القرآن. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٨ (٤) ٣٤٧-٣٧٨.

علوان، يوسف فاضل، محمد، يوسف فالح وسعد، أحمد عبد الزهرة. (٢٠١٤). المفاهيم العلمية واستراتيجيات تعليمها. دار الكتب العلمية.

العمرى، زينه محمد سالم، والغامدي، فوزية خميس. (٢٠١٩). فاعلية التدريس البصري على التحصيل وتنمية مهارات التصور المكاني في مقرر الأحياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي. المجلة العلمية بكلية التربية بأسبوط، ٣٥ (٨)، ٧٦: ١٠٧.

عيسى، عبد الحفيظ عبد الرحمن والبيومي، محمد أحمد. (٢٠٢٣). بيئة تعلم إلكترونية قائمة على تنوع المثيرات البصرية لتنمية مستوى التحصيل ومهارات الثقافة البصرية في الجغرافيا لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين سمعياً. مجلة كلية التربية بالأزهر، ٤٢ (١٧٩)، ١٨٥: ٢٤٣.

الفايز، فائزة فايز. (٢٠٠٩). مراكز مصادر التعلم والتكنولوجيا المساعدة للأطفال ذوي الإعاقة السمعية.
دار الحامد بعمان.

فرج، محمود عبده، وطنطاوي، مصطفى عبد الله. (٢٠١١). المفاهيم الدينية الإسلامية وأسس تكوينها.
خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

القريطي، عبد المطلب أمين. (٢٠١٣). نوو الإعاقة السمعية تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم. عالم
الكتب.

القطامي، نايفة. (٢٠٠٤). مهارات التدريس الفعال. دار الفكر.

الكساب، على عبدالكريم محمد وأبو جادو، صالح محمد. (٢٠١٩). فاعلية مدخل التصور البصري
المكاني لتدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى
طلبي الصف التاسع الأساسي في المدارس الأردنية. المجلة الدولية لتطوير التفوق، ١٠ (١٩)،
٧٢-٩٢.

الكناني، ممدوح. (٢٠٠٢). القياس والتقويم النفسي والتربوي. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
اللقاني، أحمد حسين، والجمال، على أحمد. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعربة في المناهج
وطرق التدريس. عالم الكتب.

محمود، حميده. (٢٠١٩). مهارات التدريس (مهارات فن السؤال أنموذجاً). مجلة كلية التربية الأساسية،
٢٥ (١٠٤)، ٥٧٨-٦٠٧.

مسعد، على سعد، علي، إبراهيم محمد وجاد المولى، إيمان محمد. (٢٠٢٣). برنامج مقترح قائم على
النمذجة لتنمية المفاهيم الدينية لدى التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالمرحلة المتوسطة
بدولة الكويت. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، (١٢١)، ١٢٢١-١٢٥٠.

الموسوعة الفقهية الكويتية. (٢٠٠٧). وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت. طبعة مطابع دار
الصفوة، مصر.

موسى، رشاد عبدالعزيز. (٢٠٠٩). سيكولوجية المعاق سمياً. عالم الكتب.

والي، رشا علي عبد العظيم. (٢٠٢٢). نمطا التعلم الإشاري الإلكتروني (الأبجدية الإشارية- الفيديو
الإشاري) في بيئة التعلم المصغر النقل في ضوء نموذج فراير وأثرهما على تنمية المفاهيم



التكنولوجية ومستوى الطموح الأكاديمي لدى الصم بالمرحلة الجامعية. مجلة تكنولوجيا التعليم، ٣٢ (٥)، ٣-١٠٥.

وزة، خميس حامد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين في تعليم القيم وأثره في إكسابها لطلابهم. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، ٣٦ (١٧٦)، ٢٢١-٣٢١.

وهذان، ميادة محمد. (٢٠٢٣، ٣٠: ٣١ يوليو). فاعلية برنامج قائم على المدخل البصري لتنمية الأداء الحركي الموسيقي لطفل الروضة المعاق سمعياً. مؤتمر: مستقبل التعليم في الوطن العربي، مجلة العلوم التربوية، ٦٢٨: ٦٧٩.

يونس، فتحي، فرج، محمود عبده وطنطاوي، مصطفى عبد الله. (٢٠١٥). التربية الدينية بين الأصالة والمعاصرة (ط.٢). مكتبة وهبة.

Ambei, M. C., & Luma, E. (2022). Visual Teaching Techniques and the Development of English Language Competencies in Secondary Schools in Cameroon. *Journal of Education and Teaching Methods*, 1(2), 1-17.

Birinci, F. G., & Saricoban, A. (2021). The effectiveness of visual materials in teaching vocabulary to deaf students of EFL. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 17(1), 628-645.

Braverman, I. M. (2011). To see or not to see: how visual training can improve observational skills. *Clinics in Dermatology*, 29(3), 343-346.

Cao, Y. (2023). Rediscover Needs in Teaching Visual Literacy Skills in University Classrooms. *Connecting & Sharing-Envisioning the Futures of Visual Literacy: The Book of Selected Readings*, 150-160.

Kumar, T. (2021). The impact of written visual materials in the development of speaking skills in English language among secondary level students. *Journal of Language and Linguistic Studies*, 17(2), 1086-1095. <https://eric.ed.gov/?id=EJ1313924> .

Kurgatt, C. K., & Omuna, M. O. (2023). Designing visual materials for teaching English writing skills in Kenyan public primary schools: A case

- of Kericho County. *Journal of Education and Practice*, 14(32). ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222-288X (Online).
- Milbourn, A. (2013). A big picture approach: Using embedded librarianship to proactively address the need for visual literacy instruction in higher education. *Art Documentation: Journal of the Art Libraries Society of North America*, 32(2), 274-283. <https://doi.org/10.1086/673517>.
- Özsoy, V., & Saribas, S. (2021). Developing Visual Literacy Skills in Teacher Education: Different Ways of Looking at the Visual Images. *Educational policy analysis and strategic research*, 16(3), 67-88.
- Palanisamy, S., & Nor, N. B. M. (2021). Effectiveness of Mayer's problem-solving model with visual representation teaching strategy in enhancing year four pupils' mathematical problem-solving ability. *Malaysian Online Journal of Educational Sciences*, 9(2), 41-52.
- Skyer, M. E. (2023). Beautiful Utility: Visual Tools Make Teaching More Effective and Fun!. *Odyssey: New Directions in Deaf Education*, 23, 54-58.
- [Visual Teaching Strategies to Improve Learning | Lucidspark](#). (2024). ACRL Visual Literacy Competency Standards for Higher Education. Available at: <https://www.ala.org/acrl/standards/visualliteracy>.
- Zamar-González, M.-D. (2023). Visual literacy in Art Education in university contexts: Alfabetización visual en la Educación Artística en contextos universitarios. *International Journal of Education Research and Innovation*, 19, 170-186.